ممارسة الحوار لدى الطالب المعلم بكلية التربية جامعة بني سويف (الواقع وآليات التعزيز)

The practice of Dialogue among Student Teachers at the Faculty of Education – Beni Suef University (Status Quo and Enhancement Mechanisms)

أ.م.د/ سهام يسن أحمد

أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية – جامعة بني سويف

مستخلص

هدفت الدراسة إلى وضع مجموعة من الآليات لتعزيز ممارسة الحوار لدى الطالب المعلم بكلية التربية – جامعة بني سويف، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها(٣٣٢) من طلاب الفرقة الرابعة، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن:

- **يمارس أعضاء هيئة التدريس الحوار مع طلابهم بدرجة متوسطة.**
- **يمارس الطلاب الحوار مع أعضاء هيئة التدريس وزملائهم بدرجة متوسطة.**
- **هناك معوقات تحد من ممارسة الحوار بكلية التربية أبرزها كثرة أعداد الطلاب داخل القاعات الدراسية، قلة ممارسة الطلاب للحوار في التعليم قبل الجامعي.**
- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا لمتغير النوع، وذلك في الاستبانة ككل وعلى محاورها.**
- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا لمتغير التخصص، وذلك في الاستبانة ككل وفي المحور الثاني.**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا لمتغير التخصص، وذلك في المحور الأول لصالح التخصص الأدبي والمحور الثالث لصالح التخصص العلمي.**

وقد تم وضع مجموعة من الآليات؛ لتعزيز ممارسة الحوار لدى الطالب المعلم بكلية التربية.

Abstract

The purpose of this study was to develop a set of mechanisms to enhance the practice of dialogue among the student-teachers at the Faculty of Education - Beni Suef University. The researcher employed the descriptive approach, using a questionnaire applied to a sample of (332) fourth year student-teachers. Highlights of the study findings indicate that ..

- Faculty members engage in dialogue with their students to a medium degree.
- Students engage in dialogue with faculty members and their colleagues to a medium degree.
- There are obstacles that constrain the practice of dialogue in the Faculty of Education, most conspicuously the large number of students in the classrooms, the lack of dialogue practice on the part of students in pre-university education.
- There were no statistically significant differences between the mean scores of the sample attributable to the gender variable, in the questionnaire as a whole and in its constituent sections.
- There were no statistically significant differences between the mean scores of the sample attributable to the variable of specialization, in the questionnaire as a whole and in the second section of the questionnaire.

-There were significant differences between the mean scores of the sample attributable to the variable of specialization, in the first section of the questionnaire in favor of literary specializations and the third section in favor of scientific specializations.

A set of mechanisms have been developed to enhance the practice of dialogue in student-teachers at the Faculty of Education.

مقدمة:

يُعد الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها، فهو وسيلة الفرد للتعبير عن رغباته وحاجاته، وميوله، وما يعانيه من مشكلات، كما أن الحوار يساعد على التواصل مع الآخرين والتفاهم معهم، وبالتالي يساعد على تحقيق الانسجام والتكيف والتوافق مع الآخرين (١).

والحوار له أصوله الإسلامية في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فمن ذلك ما ورد في سورة الكهف؛ حيث يقول المولي عز وجل "قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا" (الكهف، آية ٣٧)، كما كان الرسول عليه الصلاة والسلام يحاوره أصحابه ويشاورهم ويأخذ بآرائهم.

وتزداد أهمية الحوار في العصر الحالي في ظل ما يلي (٢):

- ثورة الاتصالات الحديثة وتقنية المعلومات.
- انتشار فكرة العالمية وإحساس الدول بارتباط مصيرها بالأجزاء الأخرى من العالم.

ومن العوامل التي ساعدت على انتشار الحوار الثورة التقنية، والتي ساهمت في توعية الناس وتثقيفهم وتهيئتهم لحياة يسودها الحوار، وكذلك التطور الكبير الذي حدث في النظريات التربوية والنفسية، وقابلية الطلاب في هذا العصر للحوار وطموحهم إليه، وقد

---

(١) مني إبراهيم اللبودي (٢٠٠٠): "تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص١.

(٢)صلاح عبد الله محمد حسن (٢٠١٨): "متطلبات تنمية ثقافة الحوار الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية– جامعة أسيوط: دراسة ميدانية"، **المجلة العلمية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣٤)، الجزء الثاني، العدد الثاني، ص٣.

اهتمت الدول المتقدمة والنامية – التي تسعى إلى الرقي والتقدم – بالحوار؛ حيث خصصت أقسامًا علمية بجامعاتها لتعليم فنون التواصل والحوار [١].

وفي هذا الصدد أشار **محمود محمد صالح الشامي** إلى أن الحوار يُعد حاجة إنسانية تحتمها ظروف العيش المشترك في الجماعة والتواصل مع الآخرين؛ لأن الحوار يحقق حاجة الإنسان للاستقلالية من جهة وحاجته إلى المشاركة والتفاعل مع محيطه من جهة أخرى، كما أنه وسيلة هامة للتواصل وتقبل الرأي والرأي الآخر، واحترام النقد؛ ولذا وجب التدريب عليه وممارسته ولاسيما في ظل تطورات وتغيرات العصر المتلاحقة [٢].

كما أن الحوار يُعد ظاهرة صحية في المجتمع، وركيزة فكرية وثقافية، ووسيلة يستطيع الفرد من خلالها توصيل أفكاره إلى الآخرين، ويكتسب الحوار أهميته في كون الوجود الاجتماعي الإنساني لا يتحقق إلا بوجود الآخر المختلف، ومن أن الإنسان لا يحقق ذاته الإنسانية ولا ينتج المعرفة إلا بالالتقاء والحوار مع الآخر والتفاعل معه، وهنا تتقارب وجهات النظر، ويكتسب المتحاورون مهارات التواصل والتفاعل الإيجابي [٣].

---

(١)عبد الله بن فراج بن محمد الجوير(٢٠١٣): "واقع ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم وعلاقتها ببعض القيم من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة القصيم، ص٣.

(٢)محمود محمد صالح الشامي (٢٠١٤): "مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح: دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأبناء"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد (١٩)، ص ١٨٤.

(٣)انظر كلاً من:

- ريم بنت خليف الباني (٢٠٠٩): "**ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية**"، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الطبعة الثالثة، ص١٥.

وتتأكد الحاجة إلى تعزيز الحوار لدى أفراد المجتمع في ظل التضاعف المستمر للمعلومات، ومواجهة كثير من قضايا المجتمع في شتى الميادين [١].

ومما لاشك فيه أنه إذا كان الحوار ضروريًا لكافة أفراد المجتمع فإن تربية الطلاب في المؤسسات التعليمية على الحوار يصبح أكثر ضرورة، بالإضافة إلى تعليمهم آداب وأصول الحوار؛ لتكوين القناعات الإيجابية لديهم، وإكسابهم مهارات التفكير الناقد المبني على أطر مرجعية مستوحاة من ثقافة وعقيدة المجتمع [٢].

كما أن الحوار يوفر مساحة للطلاب للتعبير عن أنفسهم، وتوفير فرصًا للمعلمين؛ لإقامة علاقات مع الطلاب كشركاء في العملية التعليمية، وتحسين الممارسات التعليمية للمعلم [٣].

- إبراهيم بن عبد الله العبيد (٢٠١٧): "**تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية، الدواعي، والمبررات، والأساليب: دراسة صفية تحليلية مع صيغة مقترحة**"، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الطبعة الثالثة، ص ص١٩-٢٠.

(١)أروى بنت سليمان بن حمد العودة (٢٠١٧): "دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار لدى طالب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة القصيم، ص ٣.

(٢) راشد ظافر الدوسري (٢٠١٦): "ممارسة الحوار في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب كلية التربية نموذجًا"، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد الخامس، العدد الرابع، ص ص١٦٢-١٦٣.

(3)See:

-Jamy Stillman and others (2014): "Returning to reciprocity: using dialogue Journals to teach and learn, **Language Arts**, 91(3), p.46.

-Yuli Rahma Wati and others (2015): "Teacher-student dialogue: transforming teacher interpersonal behaviour and pedagogical praxis through co-teaching and co-generative dialogue", (18), p.393.

وفي هذا الصدد عرضت إحدى الدراسات في نتائجها إلى أن الحوار الفعال يعمل على جودة عملية التدريس، ومن ثم تحسين مستوى إنجاز الطلاب [١]:

مما سبق يتضح أهمية ممارسة الحوار داخل المجتمع، وبصفة خاصة في المؤسسات التعليمية وعلى الأخص الجامعات، باعتبار أن طلاب الجامعات هم الثروة الحقيقية للمجتمع، وتُعد المهمة الأساسية التي تضطلع بها الجامعة إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات المحيطة بالمجتمع، وقيادة المجتمع نحو الرقي والتقدم، ومما يساعد على ذلك هو إعداد هؤلاء الشباب في بيئة جامعية يسودها الاحترام والتفاعل الإيجابي المبني على الحوار الجيد من الطلاب وهيئة التدريس وغيرهم من القائمين على إدارة الكلية، وبين الطلاب وبعضهم البعض.

مشكلة الدراسة:

بدايةً من العام ٢٠١١ وإيمانًا منها بدور وأهمية الحوار أطلقت الأمم المتحدة مبادرة عام الحوار بين الحضارات في تاريخ البشرية، وإشاعة الاحترام فيما بينها، وتبع ذلك ظهور دوريات متخصصة في الحوار، وإنشاء مؤسسات تهدف إلى رعاية الحوار سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي [٢].

ونظرًا لما يحظى به الحوار من أهمية بالغة بالنسبة للفرد والمجتمع، فقد اهتمت معظم دول العالم على مختلف المستويات بنشر ثقافة الحوار من خلال برامج وفعاليات متنوعة، فأنشئت المراكز والجمعيات وصممت الكثير من منتديات الحوار على شبكة

---

(1)Heather Norton Montgomery (2013): "Teacher dialogue and its relationship to student achievement, **Ph.D.,** the graduate school, University of Southern Mississippi, p.73.

(٢) شذى عبد الباقي العجيلي (٢٠١٨): "أثر الحياة الجامعية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبة جامعة عمان العربية: دراسة وصفية"، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية،** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد الخامس، ص ٦١.

الإنترنت، وأُقيمت الندوات والمؤتمرات والدورات التي تستهدف جميعها نشر ثقافة الحوار بشتى صورها وأبعادها [١].

وقد حظيت ثقافة الحوار بمكانة كبيرة؛ حيث تكتسب الحياة التربوية أهميتها من اعتمادها على الحوار كمطلب في تكوين العلاقات الإنسانية والمهارات الحياتية لدى طلاب التعليم، وقد أكدت على ذلك دراسة **عبد الكريم بكار** مشيرة إلى أن المتعلم بحاجة إلى تعلم الحوار ومهاراته [٢].

ولذا طالبت إحدى الدراسات بالعناية بالحوار لدى طلاب المؤسسات التعليمية وبخاصةً الجامعات من منطلق كون الجامعة نموذجًا مصغرًا من المجتمع بكافة أطيافه، وانتماءاته، واتجاهاته ممثلة في أعضاء المجتمع الجامعي (طلاب – هيئة التدريس – هيئة إدارية) لأنهم من سينطلقون في دورة الحياة، فإذا تعلموا التعايش والاندماج معًا، وتقبل بعضهم البعض ينعم المجتمع بالسكينة والسلام، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين الأنشطة والمقررات داخل الجامعة ساعات دراسية وفاعليات تتعلق بالحوار وتقبل الآخر [٣].

وعلى الرغم مما طالبت به الدراسات من أهمية نشر ثقافة الحوار في مؤسسات التعليم وخاصةً الجامعة، والاهتمام بتعليم مهارات وفنون الحوار، إلا أن الحوار تعليمًا وتعلمًا لم يحظ بالاهتمام والعناية التي تتناسب مع أهميته، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن برامج إعداد المعلمين في كليات التربية تكاد تخلو من تضمين الحوار وثقافته في

---

(١) كمال كامل خليل الفليت (٢٠١٢): "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية ثقافة الحوار وعلاقتها بتحسين جودة الحياة لدى طلاب الجامعة بفلسطين"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص ٣.

(٢) عبد الكريم بكار (٢٠٠٤): "التربية من خلال الحوار"، **مجلة الرابطة**، تصدر عن رابطة العالم الإسلامي، العدد (٤٤)، ص١٨.

(٣) شذى عبد الباقي العجيلي (٢٠١٨): **مرجع سبق ذكره**، ص٧٢.

مناهج وأنشطة الإعداد التربوي للمعلم، بالإضافة إلى أن بعض الأساتذة لا يدربون طلابهم على الحوار والاستماع للرأي الآخر، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يمكن نشر ودعم ثقافة الحوار لدى تلاميذ المدارس ما لم يتم إعداد المعلم بكليات التربية في جو من ثقافة الحوار، وإتاحة الفرصة للمناقشة وإبداء الرأي من خلال المحاضرات، والندوات، وورش العمل (١).

وفي هذا الشأن توصلت دراسة **محمد النصر حسن محمد** في نتائجها إلى أن هناك قصورًا في الدور الذي تقوم به كليات التربية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلابها، وذلك فيما يتعلق بدور الأستاذ الجامعي، والمقررات الدراسية، وطرق واستراتيجيات التدريس، بالإضافة إلى الأنشطة الطلابية (٢).

كما لاحظت الباحثة – من خلال عملها كعضو هيئة تدريس – أن الكثير من الطلاب لا يهتمون بالمشاركة في أية نقاشات تتعلق بالمادة الدراسية أو تخص المعلم بصفة عامة، وعند سؤال البعض منهم عن أسباب إحجامهم عن المشاركة، أجابوا بأن بعض المعلمين في مراحل التعليم السابقة قد سخروا منهم أثناء مشاركتهم، إما بالإجابة عن الأسئلة المطروحة من قبل المعلم أو إبداء رأي ما، ومن ثم فقد فضلوا عدم المشاركة في أي حوار مرة أخرى طيلة حياتهم الدراسية.

بالإضافة إلى شكوى بعض الطلاب من انعدام الحوار داخل الكلية سواء بينهم وبين هيئة التدريس أو بين الطلاب وبعضهم، كما كانت هناك شكوى من الطلاب من

---

(١) محمد النصر حسن محمد (٢٠٠٨): "دور التربية في تدعيم ثقافة الحوار مع الآخر"، **المؤتمر العلمي العربي الثالث تحت عنوان "التعليم وقضايا المجتمع المعاصر"**، في الفترة من ٢٠-٢١ ابريل، جامعة سوهاج بالاشتراك مع جمعية الثقافة من أجل التنمية، المجلد الثاني، ص٥١٩.

(٢) هبه زين العابدين أحمد عامر وآخرون (٢٠١٦): "تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب كليات التربية في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة: دراسة تحليلية"، **مجلة كلية التربية بالإسماعلية**، جامعة قناة السويس، المجلد الثاني، العدد (٣٦)، ص٧٦٤.

تعرضهم للمضايقات بالألفاظ غير اللائقة من قبل بعض زملائهم وخاصةً على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم جاءت الدراسة الحالية في محاولة لتعزيز ممارسة الحوار لدى الطالب المعلم من خلال الكشف عن واقع ممارسة الحوار بالكلية.

وقد تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: "كيف يمكن تعزيز ممارسة الحوار لدى الطالب المعلم بكلية التربية – جامعة بني سويف"، ويتفرع منه الأسئلة التالية:

(١) ما ماهية الحوار (مفهوم – أهداف – أهمية – معوقات)؟

(٢) ما واقع ممارسة الحوار بكلية التربية – جامعة بني سويف من وجهة نظر الطلاب؟

(٣) هل يختلف واقع ممارسة الحوار باختلاف متغيري (النوع – التخصص)؟

(٤) ما الآليات المقترحة لتعزيز ممارسة الحوار لدى الطالب المعلم بكلية التربية – جامعة بني سويف في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة الميدانية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

(١) التعرف على الحوار (مفهوم – أهداف – أهمية – المعوقات).

(٢) التعرف على واقع ممارسة الحوار لدى الطالب المعلم بكلية التربية– جامعة بني سويف.

(٣) التعرف على مدى اختلاف واقع ممارسة الحوار ومتغيري (النوع – التخصص).

(٤) التعرف على الآليات اللازمة لتعزيز ممارسة الحوار لدى الطالب المعلم بكلية التربية – جامعة بني سويف في ضوء نتائج الدراسة الميدانية.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من:

(١) أهمية مرحلة التعليم الجامعي لكونها المرحلة العمرية التي يمكن الاستفادة منها في تكوين ثقافة الطلاب وإعدادهم لتحمل المسئولية المجتمعية في المستقبل.

(٢)الاهتمام المتزايد من قبل غالبية دول العالم في التوجه نحو إعداد طالب متميز داخل الكليات المختلفة وبصفة خاصة كليات التربية.

(٣)تأتي هذه الدراسة امتدادًا للدراسات التي أوصت بأهمية غرس ثقافة الحوار وممارسته داخل المؤسسات التعليمية.

(٤)تأتي هذه الدراسة استجابة لدعوة القيادة السياسية في كل مؤتمرات الشباب التي يتم عقدها إلى نشر ثقافة الحوار في المجتمع وخاصةً بين الشباب.

(٥)قد تفيد الدراسة القائمين على برامج الإعداد بكليات التربية في إدخال ثقافة الحوار ضمن إعداد الطالب المعلم بغية تكوين وإعداد المعلم المؤهل لإعداد الطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي نظرًا لملائمته لطبيعة الدراسة؛ حيث يساعد على وصف وتفسير وتحليل المشكلة، فقد أُعتمد عليه للتعرف على الحوار (مفهوم – أهداف – أهمية – معوقات)، والكشف عن واقع ممارسته لدى الطالب المعلم بكلية التربية جامعة بني سويف، وكذلك تحديد الآليات اللازمة لتعزيزه.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبانة تم إعدادها من قبل الباحثة؛ للتعرف على واقع ممارسة الحوار بكلية التربية من وجهة نظر الطلاب، وتم تطبيقها على عينة قوامها (٣٣٢) طالبًا بالفرقة الرابعة، وسيرد تفصيل الاستبانة والعينة في الجزء الميداني الخاص بالدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة:

الحوار لغة أصله من الحور، وهو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، حار إلى الشيء وعنه حورًا، ومحارًا، ومحاره، وحؤورا، رجع عنه وإليه [(١)].

الحوار اصطلاحًا: نوع من الحديث بين شخصين، يتم فيه تداول الكلام بطريقة ما، ولا يستأثر به أحدهما على الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب [(٢)].

كما يُعرف الحوار بأنه: "الموقف الذي يتبادل فيه المعلم والطلاب الأدوار ويتعلم كلاهما من الآخر" [(٣)].

ويمكن تعريف **الحوار إجرائيًا:** مراجعة منظمة للكلام بين الطالب وعضو هيئة التدريس، أو الطالب وزميله في جو يسوده الهدوء والاحترام بغية تحقيق أهداف مشتركة.

أولاً: الإطار النظري للدراسة:

إن التطور التقني الذي حدث في عالم اليوم في مجال وسائل الاتصال قد أدى إلى أن يكون هذا العالم مثل القرية الواحدة، بل إن البعض يرى أنه أصبح مثل الغرفة الواحدة، وهذا التطور ساهم بشكل واضح في حصول التقارب بين الشعوب، واستفاد كل منها من الآخر، وهو ما سُمى بالانفتاح الحضاري.

ولكي تستفيد هذه الشعوب من بعضها البعض كان لابد من حصول التفاهم والتقارب فيما بينها، وهذا لا يتم إلا بالحوار، وظهرت المناداة باستخدام لغة الحوار في نقل

---

(١) ابن منظور (٢٠٠٣): "**لسان العرب**"، لبنان: دار صادر، الجزء الرابع، الطبعة الثالثة، ص ٢١٧.

(٢) معن محمود عثمان ضمرة (٢٠٠٥): "الحوار في القرآن الكريم"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص٢.

(3)Freire, P.(2003): **Pedagogy of the oppressed**, New York, Ny: Continuum, p.88.

الحضارات للشعوب، وفي حل المشكلات، فالقوة العسكرية وإن كانت تُسهم بشكل واضح في حل بعض المشكلات، إلا أنها حلول مؤقتة سرعان ما تزول عند ضعف القوة العسكرية (١).

والحوار مع الآخر قديم قدم البشرية وينبثق من (٢):

- اعتراف كل طرف بالآخر واحترامه.
- الايمان بالندية والمساواة، إذ لا يجوز الانطلاق من العصبية أو الهيمنة والتسلط.
- الانفتاح على الآخر نفسيًا، وفكريًا، وموضوعيًا.
- الوعي بالذات واعتماد الرغبة في الحوار.

كما أن الحوار وسيلة للتواصل، وتقبل الرأي والرأي الآخر، واحترام النقد، فهو لغة الإنسان المتحضر، وينبغي التدريب عليه، وممارسته ولاسيما في هذا العصر وما يشهده من ثورة معلوماتية وتغيرات متلاحقة تفرض إرساء واقع جديد للحياة الاجتماعية والتعليمية والثقافية، فالشخص الذي لا يجيد الحوار مع الآخر لن يمتلك القدرة الذهنية التي من شأنها أن ترتقي به على مستوى الفكر والمعرفة (٣).

مما سبق يتضح مدى أهمية الحوار في الحياة، ومن ثم كان من الضروري أن يتم التدرب على مهارات وآداب الحوار داخل المؤسسات التربوية وبصفة خاصة المؤسسات التعليمية، وفيما يلي عرض لأهم الجوانب المرتبطة بالحوار.

---

(١) عماد محمد رضا التميمي، إيمان محمد رضا التميمي (٢٠١٤): "تعزيز ثقافة الحوار وآثارها التربوية والاجتماعية: رؤية إسلامية"، **مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون**، المجلد(٤١)، العدد الأول، ص ص٦٤-٦٥.

(٢) حسن جمعه(٢٠٠٨): "ثقافة الحوار مع الآخر"، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد(٢٤)، العددان الثالث والرابع، ص١٢.

(٣) محمود محمد صالح الشامي (٢٠١٤): **مرجع سبق ذكره**، ص١٨٤.

مفهوم الحوار:

الحوار "حديث يجري بين شخصين أو أكثر، وهو مراجعة الكلام والحديث بين طرفين، فينتقل من الأول إلى الثاني ثم يعود إلى الأول وهكذا دون أن يكون بين هذين الطرفين ما يدل بالضرورة على خصومة" (١).

ويُعرف أيضًا بأنه: "محادثة بين طرفين أو أكثر يشتمل على تبادل في الأفكار والمشاعر بعيدًا عن التعصب، وتحقيق أكبر قدر من التفاهم؛ وذلك للوصول إلى أهداف نافعة" (٢).

كما أشارت دراسة **خالد بن سعود الحليبي** إلى أن الحوار عبارة عن: "تفاعل لفظي وغير لفظي بين اثنين أو أكثر بهدف التواصل وتبادل الأفكار، والمشاعر، والخبرات" (٣).

ويُعرف أيضًا بأنه: "قيام المعلم والطلاب بتبادل المعلومات حول أفكارهم، ومعتقداتهم، ومشاعرهم المتعلقة بالمحتوى الدراسي" (٤).

وعرفته دراسة **هالة مختار** بأنه: "عملية تتضمن تبادل الحديث بين الطلاب وأطراف العملية التعليمية في شئون الجامعة، ويتم فيها تبادل الرأي بهدف التوضيح والتفاهم بعيدًا عن التعصب والنزاع" (١).

---

(١) عبد الله بن سليمان المشوحي(٢٠٠٩):"**الحوار وآدابه في الإسلام**"،الرياض: مكتبة العبيكان، ص١١.

(٢) أحمد محمد أحمد باحارث (٢٠١٠): "مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر رواد النشاط ومديري المدارس في محافظة الليث"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، ص٩٢.

(٣) خالد بن سعود الحليبي (٢٠٠٩): "**مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك**"، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، إدارة البحوث والدراسات والنشر، ص١١.

(4)Timothy G. Cashman (1998): "Student teacher in team placements: dialogue, rituals, social relationships, and transformation, **Ph.,** College of Education, Washington state university, p.62.

مما سبق يتضح أن:

- الحوار حديث بين طرفين أو أكثر.
- يمكن أن يكون الحوار لفظيًا وغير لفظي.
- يكون حول موضوع معين ويسعى إلى تحقيق أهداف محددة.

ويمكن **تعريف الحوار إجرائيًا** بأنه: مراجعة منظمة للكلام بين الطالب وعضو هيئة التدريس، أو الطالب وزميله في جو يسوده الهدوء والاحترام بغية تحقيق أهداف مشتركة.

أهداف الحوار:

للحوار أهداف عديدة تناولها الباحثون؛ ومنها [٢]: الوصول إلى التماثل والتفاهم والتكامل، والارتقاء بالفكر والأداء، والتخفيف من مشاعر الكبت والمخاوف والقلق، إضافةً إلى إقناع الآخرين وتغيير سلوكهم إلى الأفضل.

وأشارت إحدى الدراسات إلى أهداف الحوار فيما يلي [٣]: الوصول إلى الحقيقة وتنمية المعلومات، وإظهار الحقائق ونشر الأفكار والقيم والتوجهات، وتحسين العلاقات الإنسانية، وتحقيق مصالح عامة على مستوى الأفراد والجماعات، بالإضافة إلى تدريب الأجيال على الالتزام بآداب المناقشة والحوار.

---

(١) هالة مختار الوحش (٢٠١٧): "مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشه وسبل تعزيزها"، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، الجزء الثالث، العدد (٤١)، ص٣٢.

(٢) خلود عطية الفليت (٢٠١٥): "آليات نشر ثقافة الحوار واحترام الرأي الآخر لدى طلبة الجامعات الفلسطينية"، **مؤتمر جامعة فلسطين تحت عنوان "ثقافة الحوار ضرورة وطنية"**، ص٨.

(٣) ريم بنت خليف الباني (٢٠٠٩): **مرجع سبق ذكره**، ص٥٨.

كما أوضحت دراسة أخرى إلى أن هناك أهدافًا خاصة بالحوار حسب موضوعه، وهي كالتالي [١]:

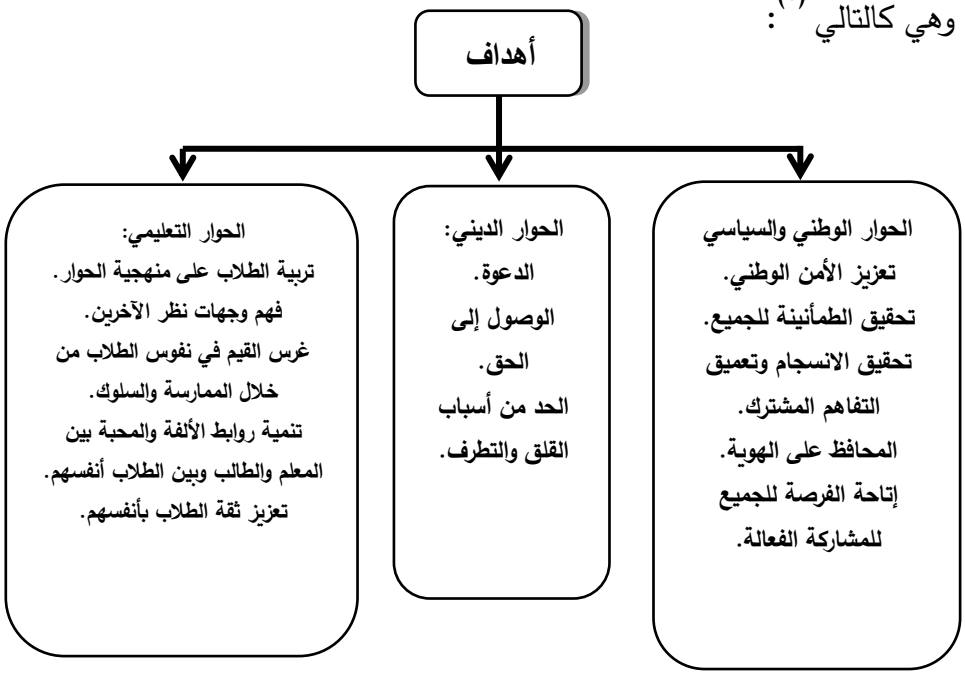

شكل رقم (١) يوضح أهداف الحوار

أهمية الحوار:

تتمثل أهمية الحوار فيما يلي [٢]:

- تنمية تفكير المتعلم ومساعدته على تنظيم أفكاره.
- الفهم السليم والإدراك الواسع لما يدور حول المتعلم.

---

(١) عبد الله بن فراج بن محمد الجوير (٢٠١٣): **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٤٦-٤٧.

(٢) هند ماجد عبد العزيز الفرا (٢٠١٥): "إثراء محتوى التربية المدنية في ضوء أدب الاختلاف وأثره في تنمية مهارات الحوار لدى طلبة الصف السادس لمحافظة خان يونس"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ص ص ٤١-٤٢.

- تنمية المهارات الاجتماعية التي يحتاجها المتعلم في تعامله مع الآخرين بطريقة إيجابية؛ وهي (مهارات الحوار، حسن الاستماع، حرية إبداء الرأي، قبول النقد، الإقناع، احترام آراء الآخرين).
- تشجيع المتعلم على التعلم الذاتي.
- تنمية مهارات الإبداع والابتكار من خلال تناول وطرح الأفكار الجديدة.
- يبث الحوار روح الجماعة والتعاون والألفة والمحبة والتكامل.

كما بينت إحدى الدراسات إلى أن أهمية وفوائد الحوار في المؤسسات التربوية تتمثل في [(١)]:

- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم.
- تحمل المسئولية وبخاصة الأمور التي يدلى فيها الطالب برأيه.
- زيادة إحساس الطلاب بأهميتهم، وثقتهم في أنفسهم.
- حل العديد من المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلاب.
- كسر حاجز الخجل، وإبعاد مظاهر القلق والخوف لدى المتعلم.

يتضح مما سبق مدى أهمية الحوار، ومن ثم كان من الضروري اتباع أساليب تربوية لتنشئة الطلاب القادرين على ممارسة الحوار، وتحقيق التفاهم مع أفراد المجتمع.

كما يُعد الحوار وسيلة رئيسية لتحقيق الديمقراطية، والتي لا تقوم إلا بتربية تعتمد في المقام الأول على ممارسة الحوار، وعلى التفكير في اتجاهين، بحيث لا تستقطب العلاقة بين طرفين معلم وطالب، بحيث يظل المعلم هو المعلم والطالب هو الطالب، وإنما يتم فيها تبادل المواقع وفقًا لتبدل المواقف، وبالحوار يتعلم المعلم من الطالب أحيانًا مثلما يتعلم الطالب من المعلم؛ مما يعمل على بث الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات (٢).

---

(١) مهرة بنت عبد القادر محمد الزهراني (٢٠١١): "إسهام الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، ص ٤٨.

(٢) سعيد إسماعيل علي (٢٠١٤): "**ديمقراطية التعليم الجامعي**"، القاهرة: عالم الكتب، ص٤٥.

ووثيق الصلة بما سبق أن دعم ثقافة الحوار لدى الطلاب يعزز من مفهوم المواطنة الصالحة، وذلك في المشاركة بما يملكون من أجل غيرهم، وتُكسبهم آداب اللباقة الاجتماعية في التحدث والسيطرة على الصوت، وتدريب الطلاب على كيفية الوقوف للحديث، والهيئة التي يكون عليها الشخص أثناء الحديث، بالإضافة إلى تعويد الطلاب على الانتقال من حيز التفكير الذاتي الضيق إلى آفاق التفكير الابتكاري الجماعي [(١)].

كما أن انخراط المعلم في عملية حوار ونقاش مع الطلاب يزيد من ثقتهم في التعبير عن آرائهم، بالإضافة إلى أن الحوار يولد فوائد اجتماعية ونفسية وتعليمية متنوعة للطلاب [(٢)].

وهناك مجموعة من الأسباب التي تؤكد على أهمية ثقافة الحوار في المؤسسات التربوية؛ ومنها [(٣)]:

- الحوار أسلوب لحل المشكلات.
- الحوار يؤدي إلى تطوير الأفكار وبنائها.
- الحوار يؤدي إلى الانفتاح مع الآخرين.
- الحوار أسلوب للتعلم والمعرفة والتعبير عن الذات.
- الحوار طريقة للوفاق الاجتماعي.

---

(١) خوله منصور ممدوح حموري (٢٠١١): "دور المدرسة في ترسيخ ثقافة الحوار من منظور إسلامي"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، ص١٧٨.

(2) Fayez A., Al Fayez, Abdul Mageed, K., Alshammari (2017):"Challenges hindering a supportive culture of dialogue in Saudi Arabia, **Journal of Education and Practice,** 8(32), p.59.

(٣) وائل سليم هياجنة (٢٠١٢): "أهمية ثقافة الحوار ومهاراته من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وسبل ممارستها"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة اليرموك، ص ص٤٦-٤٧.

وبينت إحدى الدراسات أن الحوار ينمي لدى الطالب الاستعداد القيادي والنقد البناء، ويغرس ثقته بنفسه وبمعلميه، كما أن البيئة الحوارية أحد معززات التفكير الناقد(١).

وقد توصلت بعض الدراسات في نتائجها إلى أن الحوار يعمل على تعزيز التربية من أجل السلام، كما أن النقاش والحوار البناء بين المتعلمين وبعضهم، وبينهم وبين المعلم يؤدي إلى الجاذبية نحو التعلم والإقبال عليه، كما أن الحوار الإيجابي والتواصل الاجتماعي بين الطلاب يدعم وينمي مهارات التنوير العقلي(٢).

وهذا ما أكدته دراسة أخرى مشيرة إلى أن العلاقات التي تبنى عن طريق الحوار مع الطالب تعمل على تقليل معدلات التغيب عن المدرسة والتسرب(٣).

وتأسيسًا على ما سبق ذكرت إحدى الدراسات أن للحوار دورًا فاعلاً في توضيح العديد من الأمور الغامضة، وإيضاح كثير من الموضوعات الملتبسة، والمساهمة في تغيير الأفكار المتطرفة والمفاهيم الخاطئة لدى الطرف الآخر، مبينة أن ذلك لا يتأتى إلا

---

(١) سعيد يوسف موسى الجرارعة(٢٠١٢): "استراتيجية مقترحة لتنمية ثقافة الحوار لدى مديري المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ص٣٢.

(٢) انظر كلاً من:

فاتن محمد عبد المنعم عزازي، عبير حسن مصطفي حسان (٢٠١٦): "تعزيز التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مصر: تصور مقترح"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٤٥)، ص ص ٣٥٢-٤٣٥.

أحمد إبراهيم أحمد أبو الحسن (٢٠١٨): "فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس مادة الفلسفة لتنمية بعض مهارات التنوير العقلي واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد (٣٥)، ص ٤٦.

(3)Brown, T. (2010): The power of positive relationships, **Middle Ground**, 14(1), p.10.

بالحوار العلمي الهادف الذي يتجرد المتحاورون فيه من التعصب والعناد، ومحاولة كل طرف الانتصار لرأيه وإثبات ذاته على الطرف الآخر، ولو كان ذلك على حساب بيان الحقيقة (١).

كما أشارت دراسة حاتم بن عبد الله بن سعد الحسيني لأهمية الحوار في تفعيل الوعي بمفهوم الحرية؛ حيث أوضحت أن من أساليب تفعيل الوعي بمفهوم الحرية استخدام أسلوب الحوار التربوي الذي يعتمد على الإقناع والتفكير واحترام وجهات النظر، وفتح المجال لإبداء الرأي حتى لو خالف غيره، والمعلم يوجد المعرفة بالسلوك من خلال أسلوب الحوار، ويرسخ المعاني التربوية كمفهوم الحرية (٢).

وعن طريق الحوار تبنى جسور الثقة بين المعلم وطلابه، ويساعد على زيادة نسبة تحصيل الطلاب، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المواد الدراسية، بالإضافة إلى زيادة المهارات المختلفة للطلاب والارتقاء بمستوى التفكير لديهم (٣).

وتوصلت دراسة **مارتورنا** في نتائجها إلى أن أسلوب تبادل الرسائل الحوارية في قاعات التدريس يُسهم في توثيق العلاقة بين الطالب والمعلم، وأن الرسائل الحوارية قد ساعدت الطلاب على إبداء مشاعرهم بدون تغيير وبدون خجل (٤).

---

(١) جمال رجب محمد عبد الحسيب (٢٠١٤): "دور المؤسسات التربوية في تفعيل القيم الخلقية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لضبط استخدامهم لها"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، عدد ديسمبر، الجزء الثاني، ص ٢٦٣.

(٢) حاتم بن عبد الله بن سعد الحسيني (٢٠١٨): "وعى طلاب كلية التربية في جامعة الطائف بمفهوم الحرية وسبل تفعيله من منظور التربية الإسلامية"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٥١)، ص ص ٢٣٧-٢٣٨.

(3) Noddings, N. (2005): **"The challenge to care in schools: An alternative approach to education (2nd ed)"**, New York, Teachers College Press, p.107.

(4) Martorana , Joan (2007): Invitations to dialogue: the role of letter exchange in high school English classroom, United States, New York, Hofstar University.

وهو ما أكدته دراسة أخرى مشيرة إلى أن الحوار ضروري في تعلم كيفية إنشاء والمحافظة على العلاقات مع الآخرين، كما يساعد الحوار على دعم الشراكة بين المعلم والطالب، وبين الطلاب بعضهم البعض، كما أنه يُوفر إطارًا يمكن للطالب والمعلم من خلاله التعلم من بعضهم البعض في بيئة تُحترم فيها الاختلافات [١].

عناصر الحوار [٢]:

- المحاور: هو قائد الحوار والمسئول عن مدى نجاحه أو فشله، ومن الضروري أن يمتلك عددًا من المهارات اللازمة لتحقيق الأهداف.
- المحاوَر: وهو الطرف الآخر المشارك في الحوار، ويختلف باختلاف ثقافته أو مهنته، ووضعه الاجتماعي، والمحاور قد يشترك في الحوار بعرض رأيه أو طرح معلومات حول موضوع معين، أو الحديث عن نفسه، أو عن شخصية أخرى يمتلك معلومات عنها.
- موضوع الحوار: وهو مجموعة من الأفكار والمعاني التي يتم التحاور حولها، ويختلف موضوع الحوار وفقًا لنوعه، والهدف من إجرائه.
- وسيلة الحوار: ويتم من خلالها نقل الحوار وحمله إلى الجمهور المتلقي.
- الجمهور المتلقي للحوار: وهم الفئات المختلفة من الأفراد الذين توجه إليهم الرسالة الحوارية؛ بهدف زيادة معلوماتهم حول موضوع الحوار، أو تدعيمها، أو تغييرها، أو إيجاد آراء جديدة من خلال مشاركتهم.

---

(1)Crystal, P., Mc Swain (2013): Care as the essential element in teacher and student interactions: Examining dialogue as A vehicle for building according environment, **Ph.D.,**College of education ,University of Southe Carolina, p.8

(٢) إبراهيم بن عبد الله العبيد (٢٠١٧): **مرجع سبق ذكره**، ص٦٩.

القواعد التنظيمية للحوار الفعال [١]:

- إعداد خطة للحوار.
- تحديد موضوع الحوار.
- تحديد المفاهيم.
- تحديد الأهداف.

ولكي يكون الحور مثمرًا لابد من وجود أهداف واضحة ومحددة لدى أطراف الحوار، ومراعاة آداب الحوار، وهذا ما أشارت إليه إحدى الدراسات مبينة أنه لكي يحدث تواصل وحوار جيد بين المعلم وطلابه عليه أن يقابل الطلاب بابتسامة، وأن يبدي اهتمامًا لما يطرحه الطلاب، بالإضافة إلى أن يكون على مسافة قريبة من جميع الطلاب حتى يراه الجميع [٢].

مهارات الحوار:

يحتاج المحاور الفعال لعدد من المهارات التي تُمكنه من إجراء الحوار بشكل جيد، ومن هذه المهارات [٣]:

- مجال مهارات الإعداد للحوار.
- مجال مهارات تقديم الحوار.

---

(١) سليمان حسين المزين، حامد نعيم القدرة (٢٠١٧): "دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها وسبل تعزيزه"، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية النفسية**، المجلد الخامس، العدد (١٨)، ص ٢١٤.

(2)Marzano, R.J. (2007): **"The art and science of teaching",** Alexandria, Virginia, Association for supervision and curriculum development, p.157.

(٣) إبراهيم بن عبد الله العبيد (٢٠١٠): "تعزيز ونشر ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية: صيغة مقترحة"، **رسالة دكتوراه منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص١١١.

- مجال المهارات اللفظية واللغوية للحوار.
- مجال المهارات غير اللفظية للحوار (لغة البدن).
- مجال مهارات التأثير والإقناع.
- مجال مهارات إنهاء الحوار.

وقدمت دراسة **هند ماجد عبد العزيز الفرا** عرضًا لمهارات الحوار كما يلي [(١)]:

- مهارات تتعلق بالجانب الفكري لموضوع الحوار: وتتضمن المهارات الفرعية التالية:
- الالتزام بالفكرة الرئيسية لموضوع الحوار.
- طرح أفكار فرعية من الأفكار الرئيسية للحوار المطروح.
- دعم الأفكار المطروحة للحوار بالأدلة والبراهين.
- عرض الأفكار بدقة وإيجاز لا يخل بالمعنى.
- عرض الأفكار متتابعة وفق تسلسل منطقي.
- مهارات تتعلق بالقدرة التواصلية: وتتضمن المهارات الفرعية التالية:
- استخدام ألفاظ لائقة تُعبر عن المعنى المقصود.
- التحدث بطلاقة وثقة.
- التحدث في جمل تامة المعنى.
- تنوع نبرات الصوت وفق مضمون الحديث.
- تجنب اللزمات الصوتية والكلامية.
- مراعاة حسن الاستماع والإنصات.
- استخدام الإشارات والإيماءات.
- مهارات تتعلق بآداب الحوار: وتتضمن المهارات الفرعية التالية:
- الاهتمام بحديث المشاركين في الحوار.

---

(١) هند ماجد عبد العزيز الفرا (٢٠١٥): **مرجع سبق ذكره**، ص ص ١٤٨-١٤٩.

- الجلوس بطريقة معتدلة، بما يظهر التجاوب مع الآخرين.
- البشاشة أثناء الحوار.
- تجنب اللزمات الحركية أثناء الحوار.

كما بينت إحدى الدراسات إلى أن هناك العديد من السلوكيات التي يجب أن يمارسها المعلمون للإنصات والاهتمام بالطلاب، وهي تمثل مهارات عامة يجب إتقانها من قبل المعلم؛ وهي[١]:

- الابتسامة في الأوقات المناسبة.
- إبداء الاهتمام بما يقوله الطلاب.
- التحدث مباشرة إلى الطالب في لهجة هادئة ومحترمة.
- الحفاظ على مسافة مناسبة بين الطالب والمعلم.

وأشارت الدراسة أن الالتزام بتلك السلوكيات يؤدي إلى بيئة تعليمية داعمة لبناء علاقات بين المعلمين تسودها الود والاحترام كما في الشكل التالي[٢]:

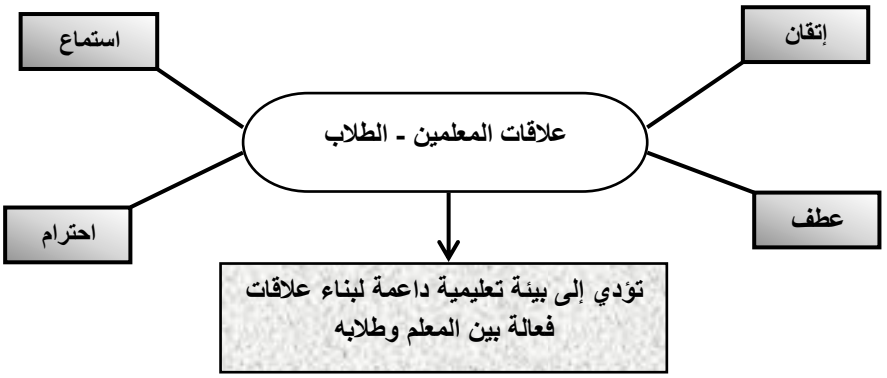

شكل رقم (٢) يوضح العلاقة بين المعلمين والطلاب

(1)Crystal, P. Mcswain (2013): **op. cit.,** pp.29-33.

(2) **op. cit.,** p. 39.

معوقات الحوار[(١)]:

- التعصب للرأي والإصرار عليه.
- عدم الاستماع الجيد لآراء الآخرين.
- عدم مناسبة المكان والزمان للحوار.
- ضعف الالتزام بالأسلوب الفعال للحوار.

وأشارت دراسة أخرى إلى أن هناك عوائق تحد من فعالية الحوار، وأهمها[(٢)]:

- فقدان الثقة بين طرفي الحوار.
- قلة شعور الطرف المقابل بالأمان.
- نقص المعلومات حول موضوع الحوار.
- قلة الالتزام بآداب ومهارات الحوار.
- اختلاف الخلفية الفكرية والعلمية والثقافية للمتحاورين.

مما سبق عرضه يتضح أهمية وضرورة الحوار في المجتمع المعاصر، فقد أصبح الحوار ضرورة ملحة في هذا العصر الذي يتميز بالتسارع والتغير؛ ولذا كانت أهمية ممارسة الحوار داخل المؤسسات التربوية وبصفة خاصة المؤسسات التعليمية؛ لكي يستطيع المتعلم التواصل والتفاعل مع العالم المحيط به، والاستفادة من معطيات العالم من حوله.

---

(١) أحمد عبد الله عوده العطوي (٢٠١٢): "واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك لمهارات الحوار من وجهة نظر الطلاب"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، ص ص٣٨-٤٠.

(٢) أحمد رياض سكر (٢٠١٣): "دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام ونظيراتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم وسبل تطويره"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ص ٨٧.

وإذا كان الحوار ضرورة في المؤسسات التعليمية بصفة عامة فإنه يصبح أكثر ضرورة بالجامعات، وذلك باعتبار أن من وظائف التعليم الجامعي تخريج كوادر مدربة تدريبًا جيدًا، مما يفرض على القائمين على التعليم الجامعي وخاصةً هيئة التدريس عدم الاقتصار على تلقين المعارف ونقل الخبرات التعليمية فقط، وإنما ضرورة أن تكون هناك لغة حوار وتفاهم لإتمام عمليات التعليم والتعلم بنجاح[(١)].

وتكتسب الحياة الجامعية أهميتها وتميزها من اعتمادها الحوار مطلبًا أساسيًا في تكوين المهارات، وتعزيز القدرات الفردية والجماعية، وجعله ركيزة أولى في التفاعل بين مختلف عناصر العملية التعليمية خصوصًا بين الطلاب وهيئة التدريس؛ مما يعمل على نشر ثقافة الحوار، ودعم القدرات الحوارية، وتفعيل التفكير النقدي، وتشجيع الابتكار[(٢)].

كما أن تعليم الطالب الجامعي مهارات الحوار يصبح ضرورة لشخصيته وتقدمه الدراسي ولمستقبله كخريج في المجتمع بعد سنوات الدراسة، والطالب المعلم بحاجة إلى تعليم مهارات الحوار وممارساته؛ لكي يكسبه للطلاب مستقبلاً، ومن أهم الأسباب الدافعة لذلك[(٣)]:

- الطلاب بحاجة إلى إقامة حوارات مع الأساتذة وزملائهم.
- الطلاب بحاجة إلى الحوار مع القائمين على التعليم الجامعي حول الخدمات المقدمة لهم.
- الطلاب بحاجة إلى إجادة فنون الحوار ومهاراته لاستخدامها مع أعضاء المجتمع.

---

(١) سعد بن هشام العلياني (٢٠١٦): "درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية الجبيل لآداب الحوار ودورهم في تنميتها من وجهة نظر طلبتهم"، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، المجلد (١١)، العدد الثاني، ص ص٢٢٣- ٢٢٤.

(٢) علي الكبيسي (٢٠١٣): "ثقافة الحوار"، **مجلة الدوحة**، قطر، السنة الخامسة، العدد (٦٤)، ص١.

(٣) فخرية محمد إسماعيل خوج (٢٠١٠): "تنمية مهارات الحوار لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية من منظور إسلامي"، **مجلة التربية**، المجلد (١٣)، العدد (٣٠)، ص ٢٩٥.

كما أشارت إحدى الدراسات إلى أهمية الحوار بالنسبة للطالب الجامعي فيما يلي[١]:

- التكيف الجامعي متمثلاً في قدرة الطلاب على تحقيق حاجاتهم الاجتماعية من خلال المشاركة في جميع الأنشطة الحوارية الهادفة.
- التكيف الأسري والذي يتحقق في تفاعل الشباب الجامعي مع أفراد أسرهم تفاعلاً إيجابيًا يحقق لهم الاستقرار النفسي والاجتماعي.
- التكيف العلائقي والذي يتمثل في قدرة الشباب الجامعي على تكوين علاقات اجتماعية جديدة مع الآخرين.

ويرتبط بما سبق ما بينته إحدى الدراسات من أن هناك عدة عوامل تؤدي إلى الاهتمام بالحوار وثقافته لدى طالب المرحلة الجامعية، ومن أهمها[٢]:

- الاتجاه نحو الديمقراطية في التعبير عن الرأي لدى المتعلم؛ مما يجعله متعلمًا نشطًا وفاعلاً وإيجابيًا.
- التقدم العلمي والتكنولوجي.
- المتغيرات الخاصة بالنمو الجسمي والاجتماعي لطالب المرحلة الجامعية؛ مما فرض ضرورة الاستماع لآرائه، وترك الفرصة له ليعبر عما بداخله.

وهناك مجموعة من المهارات الحوارية التي يجب أن يمتلكها طالب التعليم الجامعي بصفة عامة والطالب المعلم على وجه الخصوص؛ لكي يكون محاورًا جيدًا مع طلابه ويكسبهم مهارات وآداب الحوار، بالإضافة إلى ممارسة الحوار مع بقية أفراد المجتمع، ومن أهم هذه المهارات ما يلي[٣]:

---

(١) صابر عوض جيدوري (٢٠١٤): "دواعي تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد (١٥)، العدد الثالث، ص٣٦٨.

(٢) هاله مختار الوحش (٢٠١٧): **مرجع سبق ذكره**، ص٣٤.

(٣) فخرية محمد إسماعيل حوج (٢٠١٠): **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٢٩٥- ٢٩٧.

- التحكم في أجواء الحوار؛ حيث إنه من الضروري مراعاة الظروف المناسبة والمكان والوقت من أجل نجاح الحوار.
- تنويع أسلوب الحوار بحيث يتناسب مع شخصية الطرف الآخر وصفاته.
- إتقان مهارة الإلقاء، وهذه المهارة تحتاج إلى تعليم وتدريب الطالب الجامعي على كيفية الإلقاء والتحدث إلى الآخرين، واختيار الكلمات المعبرة.
- مهارة الإنصات، ويُقصد بها الاستماع مع الفهم، والمحاور البارع هو المحاور المستمع الجيد.

دور الجامعة وأعضاء هيئة التدريس في تعزيز الحوار:

تُسهم الجامعة في بناء شخصية الطلاب، وتحسين مستوى العلاقات الإنسانية من أجل تكوين جيل قادر على مواجهة التحديات والتطورات، لديه الإمكانات التي تؤهله للتكيف والتعامل مع المجتمع المتغير من حوله، مما فرض ضرورة إكسابه مهارات التفكير الناقد، وتحصينه من التيارات الفكرية الوافدة، وهي مسئوليات تقع في نطاق دور الجامعة في دعم ثقافة الحوار، ويمكن تحقيق ذلك من خلال محورين رئيسيين هما[(١)]:

- المحور الأول: ويركز على المحتوى متمثلاً في الموضوعات المتضمنة في المناهج والبرامج الدراسية بغرض تنمية الجوانب الأخلاقية والقيمية والمعرفية لمهارات الحوار، وإشاعة ثقافة وسلوكيات تتجه بالطلاب إلى احترام الرأي المخالف.
- المحور الثاني: وهو يعني بالطريقة الحوارية كطريقة التعليم والتدريس واعتماد هذه الطريقة لفعاليتها في بناء قدرات ومهارات الطلاب، وجعلهم أكثر تقبلاً لموضوع التدريس، وأكثر تفاعلاً مع ما يُطرح عليهم من قبل معلميهم.

---

(١) مجد مجدي فياض أبو معيلق (٢٠١٤): "الممارسات الديمقراطية لدى طلبة كلية التربية في الجامعات بمحافظات غزة وعلاقتها بمهارات الحوار"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، غزة، ص٢٦.

أما بخصوص دور عضو هيئة التدريس في دعم ممارسات الحوار، فإنه يحتل مكانة كبيرة؛ حيث إن الحوار بين هيئة التدريس والطلاب يعمل على توضيح المادة العلمية، وبناء شخصية الطلاب، وزيادة قدرتهم على التواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى التعبير عما يدور في أذهانهم(١). وقد أوضحت الدراسات أن المعلم بصفة عامة يلعب دورًا كبيرًا في نشر ثقافة الحوار؛ حيث يعمل على تحقيق ما يلي(٢):

- تنمية مهارات الحوار لدى الطلاب.
- إشعار الطلاب بأهمية طرح أفكارهم والاهتمام بالإجابة على أسئلتهم.
- احترام آراء الطلاب.
- توسيع الاعتماد على المراجع المصادر الخارجية، والتخلي عن اعتبار نفسه المصدر الوحيد للمعرفة.
- تحفيز الطلاب وتشجيعهم على إبداء الرأي والتفكير في حل المشكلات التي تواجههم.

كما أوضحت إحدى الدراسات أن حوار المعلم مع الطلاب يأتي على ثلاثة أنماط هي(٣):

- الحوار الأحادي:

ويرتكز بصفة رئيسية على دور المعلم؛ حيث يتبع الطريقة التقليدية في طرح المعلومات دون إعطاء الطلاب الفرصة للتعامل أو المشاركة في الرأي، وفي هذا النمط تكون العلاقة بين المعلم والطلاب منقطعة، فالحوار يكون من اتجاه واحد، ويمكن التعبير عن هذا النمط في الشكل التالي.

---

(١) سعد بن هاشم العلياني (٢٠١٦): **مرجع سبق ذكره**، ص٢٢٢.

(٢) آيات بكر عبد الكريم (٢٠١٧): "دور مديري مدارس العاصمة عمان في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن، ص١٩.

(٣) خوله منصور ممدوح حموري (٢٠١١): **مرجع سبق ذكره**، ص ص١٦-٦٣.

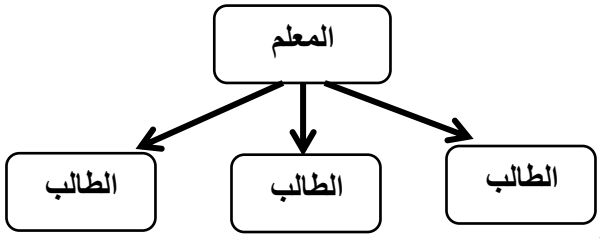

- الحوار الثاني:

وهو الحوار الذي يقوم بين المعلم والطالب بشكل فردي من غير إشراك المعلم مع الطلاب بشكل جماعي، ويُعد هذا النمط أفضل من السابق، ولكنه يمنع الحوار بين الطلاب، ويمكن التعبير عن هذا النمط في الشكل التالي.

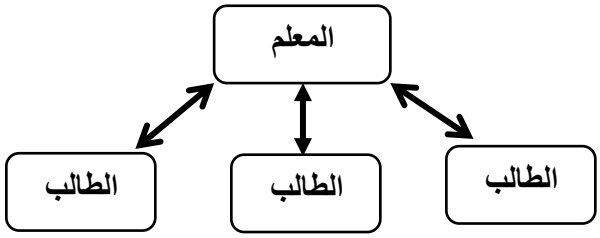

فالمعلم يهدف إلى دعم سلوكه في الموقف التعليمي دون الاكتراث إلى الطلاب، فلا يوجد حوار بينه وبين الطلاب أو بين الطلاب أنفسهم.

- الحوار ذو الاتجاهات المتعددة:

وهو الذي يقوم على التفاعل بين المعلم والطالب بشكل فردي والطلاب بشكل جماعي والطلاب أنفسهم، فيسمع المعلم ردود فعل كل طالب، وإعطاء فرصة الاتصال بين كل طالب وآخر، ويتمثل هذا النمط في الشكل التالي.

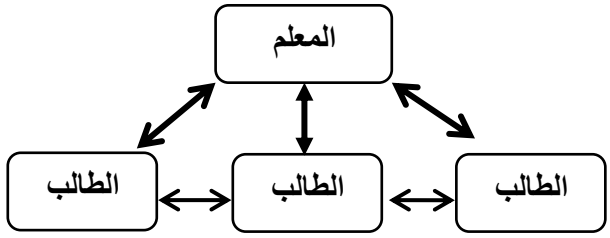

وقد ذكرت إحدى الدراسات أن المعلم له عدة أدوار لتدعيم الحوار بين الطلاب، وهي[١]:

- تعويد الطلاب على الشورى وحرية الرأي.
- تقريب وجهات النظر المختلفة والربط بين المفاهيم والمعلومات.
- تناول وطرح قضايا المجتمع وإجراء الحوارات التربوية والتعليمية نحوها.
- إعداد بيئة مناسبة للحوار.
- تشجيع المتعلم للتحلي بأخلاقيات آداب الحوار.

والمعلم مسئول عن توجيه الطلاب وتنمية القيم الخلقية لديهم، ولذا كان من الضروري أن ينتهج أسلوب الحوار لإقناعهم، وتدعيم القيم المطلوبة لديهم، بالإضافة إلى تدريبهم على الحوار المثمر، وتهيئة البيئة المناسبة لذلك[٢].

وإذا كانت هذه أدوار المعلم في مؤسسات التعليم قبل الجامعي، فإنها أيضًا تنطبق على عضو هيئة التدريس في مؤسسات التعليم الجامعي؛ حيث يقوم عضو هيئة التدريس في أي نظام تعليمي بعدة أدوار تنقسم إلى ستة أبعاد رئيسية هي المزود بالمعرفة، النموذج، القدوة، الميسر المقيم، بالإضافة إلى المنتج للمواد التعليمية، ومما تجدر الإشارة إليه أن عضو هيئة التدريس والطالب في المؤسسة الجامعية هما وجهان لعملة واحدة، أحدهما يُمثل وجه الإرسال – البث، وثانيهما يُمثل وجه التلقي – الاستقبال،

---

(١) مي محمد الدعيج (٢٠٠٥): "عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص٢٧.

(٢) بسمه الطيار (٢٠١٠): "الحوار في التربية والتعليم مدى استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص٤.

وكلما كانت العلاقة بينهما تتسم بالحوارية كلما كانت النتائج على المستوى التعليمي والتربوي إيجابية[١].

ويتمثل دور أعضاء هيئة التدريس في دعم ثقافة الحوار وممارسته لدى الطلاب فيما يلي[٢]:

- اختيار موضوعات ذات صلة بواقع حياة الطلاب.
- تدريب الطلاب على استخدام مهارة الإبداع في حل المشكلات الحياتية من خلال الحوارات المساعدة على ذلك.
- عقد الحلقات النقاشية.
- الاهتمام بالأنشطة التي تعمل على توسيع خبرات الطلاب في مجالات متعددة.
- تنمية الاتجاهات السلوكية لدى الطلاب من خلال الحرية التي تتاح لهم لممارسة الأنشطة الطلابية.
- تنمية القيم المتعلقة بالحوار وآدابه.

يتضح مما سبق أهمية الدور المُلقي على الجامعة بكلياتها المختلفة وكليات التربية بصفة خاصة في تعزيز ممارسة الحوار لدى الطلاب، وتوفير كافة السبل والإمكانات اللازمة لذلك، وذلك لتحقيق جودة المخرجات التعليمية القادرة على مواجهة العالم المحيط، كما أصبح من الضروري الاهتمام بتنمية جميع جوانب المتعلم، وذلك من خلال المناهج الدراسية والأنشطة، والدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس، وإذا كانت هذه الصورة التي يجب أن يكون عليها الحوار داخل الجامعات، فهل واقع الحوار بكليات التربية يساير هذه الصورة المنشودة، وهو ما سيتم الكشف عنه في الجزء التالي.

ثانيًا: الدراسة الميدانية:

---

(١) مجد مجدي فياض أبو معيلق (٢٠١٤): **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٥٦-٥٧.

(٢) عصام سيد أحمد أحمد السعيد (٢٠١٤): "نحو بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، العدد (١٦)، ص ٢٦٣.

أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى:

(١) التعرف على واقع ممارسة الحوار بكلية التربية – جامعة بني سويف من وجهة نظر الطلاب.

(٢) التعرف على مدى اختلاف هذا الواقع باختلاف متغيري الدراسة (النوع – التخصص).

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبانة للكشف عن ممارسة الحوار بكلية التربية – جامعة بني سويف، قامت الباحثة بتصميمها من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وقد شملت الاستبانة في صورتها النهائية (٣٨) عبارة موزعة على ثلاثة محاور.

وتدرجت الإجابة على عبارات الاستبانة من خلال تدرج ثلاثي كالآتي : (كبيرة – متوسطة – صغيرة)، وكانت الدرجات على النحو التالي: كبيرة (٣) درجات، متوسطة (٢) درجتان، صغيرة (درجة واحدة) .

تقنين أداة الدراسة:

- صدق الاستبانة: صدق المحتوى:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في التربية للتحقق من صدق عباراتها، وللاسترشاد بآرائهم حول البيانات الأولية، وانتماء عبارات الاستبانة إلى محاورها، ووضوح صياغتها، وتم تحليل آراء السادة المحكمين، وأشارت الآراء إلى إجراء بعض التعديلات على الاستبانة من حيث صياغة بعض العبارات، وحذف البعض الآخر.

- ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ باستخدام برنامج SPSS، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات كل محور من محاور الاستبانة وكذلك الثبات الكلى الذى وصل إلى (٠,٧٢٤)، وهو معدل ثبات مرتفع.

جدول (١)

يوضح قيم معاملات ثبات الاستبانة بأبعادها المختلفة

م	المحور	معامل الثبات
المحور الأول	واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس للحوار مع طلابهم.	٠,٨١٠
المحور الثاني	واقع ممارسة الطالب للحوار مع أعضاء هيئة التدريس وزملائه.	٠,٦٠٧
المحور الثالث	معوقات ممارسة الحوار.	٠,٦٥٥
	الثبات الكلي	٠,٧٢٤

- الصدق الذاتي للاستبانة:

للتأكد من صدق الاستبانة، تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذى تنتمى إليه، وقد جاءت كل معاملات الارتباط قوية ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و(٠,٠١).

جدول (٢)

يوضح قيم معاملات الارتباط لكل محور وللاستبانة ككل

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٥٤**	١	٠,٣٩٤*	١	٠,٤٣٩**
٢	٠,٦٠٥**	٢	٠,٣٧٨*	٢	٠,٣٧٣*
٣	٠,٥٥٨**	٣	٠,٥٢٣**	٣	٠,٦٠٨**
٤	٠,٦٠٥**	٤	٠,٥٧٧**	٤	٠,٤٤٧**
٥	٠,٤٢٥**	٥	٠,٦٩١**	٥	٠,٤٠١*
٦	٠,٦٠٣**	٦	٠,٣٧٢*	٦	٠,٥١٢**
٧	٠,٥٩٣**	٧	٠,٥٨٥**	٧	٠,٥٠٠**
٨	٠,٣٧٣*	٨	٠,٥٣٤**	٨	٠,٣٥٧*
٩	٠,٦٣٤**	٩	٣٦١.*	٩	٠,٤٦٥**
١٠	٠,٦٧٥**	١٠	٠,٤٠٨*	١٠	٠,٥٢١**
١١	٠,٤١٨*			١١	٠,٤٩٩**
١٢	٠,٦١٥**			١٢	٠,٣٣٦*
١٣	٠,٦١٧**				

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١٤	*٠,٣٩٩				
١٥	**٠,٥٥٧				
١٦	**٠,٥٤٦				
ارتباط كل محور بالدرجة الكلية					
**٠,٨١٥		**٠,٥٩٣		**٠,٦٠٢	
* دالة عند (٠,٠٥) ** دالة عند (٠,٠١)					

وبعد حساب الصدق والثبات تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة، والجدول التالي يوضح محاور الاستبانة، وعدد عبارات كل محور.

جدول (٣) يوضح محاور الاستبانة وعدد عبارات كل محور

م	المحور	عدد العبارات
المحور الأول	واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس للحوار مع طلابهم.	١٦
المحور الثاني	واقع ممارسة الطالب للحوار مع أعضاء هيئة التدريس وزملائه.	١٠
المحور الثالث	معوقات ممارسة الحوار.	١٢
	الإجمالي	٣٨

عينة الدراسة: بلغ عدد طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية – جامعة بنى سويف (١٨١١ طالبًا) ،(٩٦٤ شعبة عامة، ٨٤٧ بشعبة التعليم الابتدائي) طالبًا، وباستخدام معادلة هيربرت اركن[١]؛ لتحديد حجم العينة وُجدت أنها تساوى (٣١٧) طالبًا.

$$n = \frac{p(1-p)}{(SE \div t) + [p(1-p) \div N]}$$

n حجم العينة

N حجم المجتمع

t الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (٠,٩٥)، وتساوي (١,٩٦)

(1)Herbert Arkin (1984): Handbook of Sampling for Auditing and Accounting. McGraw Hill.

SE نسبة الخطأ وتساوي (٠,٠٥)

P نسبة توفر الخاصية والمحايدة = (٠,٥٠)

وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة من طلاب كلية التربية – جامعة بنى سويف بلغت (٣٣٢) طالبًا، في العام الدراسي ٢٠١٨–٢٠١٩، والجدول التالي يوضح العينة حسب (النوع والتخصص).

جدول (٤)

يوضح توزيع العينة حسب (النوع والتخصص)

المتغير		العدد	النسبة
النوع	ذكر	٤٣	%١٣,٠٠
	أنثى	٢٨٩	%٨٧,٠٠
الإجمالي		٣٣٢	%١٠٠
التخصص	علمي	١٣٢	%٣٩,٨٠
	أدبى	٢٠٠	%٦٠,٢٠
الإجمالي		٣٣٢	%١٠٠

المعالجة الإحصائية للبيانات:

(١)الوزن النسبي (النسبة المئوية للاتفاق):

للحصول على نتائج تطبيق الاستبانة تم حساب الوزن النسبي (النسبة المئوية للاتفاق)لاستجابات أفراد العينة على كل مفردة، وذلك باستخدام المعادلة التالية للنسبة المئوية للاتفاق[١].

$$\text{الوزن النسبي (ق)} = \frac{\text{ك١} \times ٣ + \text{ك٢} \times ٢ + \text{ك٣} \times ١}{\text{ن}}$$

حيث ك١ عدد تكرارات كبيرة ، ك٢ عدد تكرارات متوسطة

ك٣ عدد تكرارات صغيرة ، ن عدد أفراد العينة

(١) فؤاد البهي السيد (١٩٨٦): "**علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**"، القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الخامسة، ص٤٨٣.

(٢)اختبار (ت):

تم استخدام مقياس (ت) لدلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة؛ لتحديد الفروق ودلالتها بين الذكور والإناث، وطلاب الشعب العلمية والشعب الأدبية بالنسبة لكل محور من محاور الاستبانة، وكذلك الدرجة الكلية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS .

(٣)مقياس الاستجابات:

تم تحديد مستوى الممارسة لأفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة على مقياس الاستجابات الثلاثي طبقًا للمعادلة الآتية:

مدى الاستجابة = $\frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$ حيث (ن) تمثل تدرج المقياس

مدى الاستجابة = $\frac{٣ - ١}{٣}$ = ٠,٦٦

والجدول التالي يبين مدى الاستجابات الثلاثي للاستبانة.

جدول (٥) يوضح مدى الاستجابات الثلاثي للاستبانة

مدى الاستجابة	درجة الممارسة
٣- ٢,٣٤	كبيرة
٢,٣٣ . ١,٦٧	متوسطة
١,٦٦ . ١	صغيرة

تفسير نتائج الدراسة الميدانية:

تم عرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها على النحو التالي:

أولاً: تحليل نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة: للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة (ما واقع ممارسة الحوار بكلية التربية–جامعة بني سويف من وجهة نظر الطلاب؟).

(١)استجابات أفراد العينة حول المحور الأول: (واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس للحوار مع طلابهم).

جدول (٦)

يوضح استجابات أفراد العينة حول المحور الأول

م	العبارة	درجة الممارسة			الوزن النسبي	مستوى الممارسة	كا٢ المحسوبة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
٠	إلقاء التحية عند لقاء الطلاب.	١٨٦	١٢٧	١٩	٢,٥٠	ك	١٢٩	١
١	مقابلة الطلاب بوجه بشوش.	١٠٤	١٨٩	٣٩	٢,٢٠	م	١٠٢	٧
٢	استخدام مقدمة جذابة لتشجيع الطلاب على التفاعل.	٩٩	١٦٥	٦٨	٢,٠٩	م	٤٤	١٠
٣	تحديد الهدف من الحوار.	١٣٧	١٥١	٤٤	٢,٢٨	م	٦١	٦
٤	استخدام اللغة المناسبة أثناء تفاعله مع الطلاب.	١٣٩	١٧١	٢٢	٢,٣٥	ك	١١١	٣
٥	مراعاة ترتيب الأفكار وتسلسلها.	١٣٨	١٥٧	٣٧	٢,٣٠	م	٧٥	٥
٦	إجراء المناقشات في جو من الاحترام المتبادل	١٥٥	١٤٦	٣١	٢,٣٧	ك	٨٦	٢
٧	تنمية القدرة على إدارة الحوار والنقاش لدى الطلاب.	١٠٦	١٦٧	٥٩	٢,١٤	م	٥٢	٨
٨	ربط الحوار بالواقع المعاش للطلاب.	١٢٢	١٥٥	٥٥	٢,٢٠	م	٤٦	٧
٩	إعطاء الطالب الوقت الكافي للتعبير عن أفكاره	٨٠	١٦٢	٩٠	١,٩٧	م	٣٦	١٢
١٠	تجنب الانفعال أثناء الحوار.	٧٨	١٧٥	٧٩	٢,٠٠	م	٥٦	١١
١١	الاهتمام بنشر ثقافة التعايش مع الآخرين.	١٠٠	١٦٥	٦٧	٢,١٠	م	٤٤	٩
١٢	تدريب الطلاب على آداب الحوار (الانصات الجيد- تقبل الآخر).	١٤٩	١٣٣	٥٠	٢,٣٠	م	٥١	٥
١٣	عقد الندوات والحلقات النقاشية وإشراك الطلاب فيها.	٥٨	١١٦	١٥٨	١,٧٠	م	٤٥	١٤
١٤	الإجابة على أسئلة الطلاب بصدر رحب.	١٤٠	١٥٧	٣٥	٢,٣٢	م	٧٨	٤
١٥	يبدي عضو هيئة التدريس اعتذاره إذا أخطأ.	٩٠	١٣٠	١١٢	١,٩٣	م	٧	١٣
إجمالي الوزن النسبي للمحور ككل ٢,١٧ (متوسط)								
كا٢ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠								

يتضح من الجدول السابق:

- **أن أعلى عبارات هذا المحور كانت:**

- إلقاء التحية عند لقاء الطلاب, بوزن نسبي مقداره (٢,٥) أي بدرجة كبيرة.
- إجراء المناقشات في جو من الاحترام المتبادل, بوزن نسبي مقداره (٢,٣٧) أي بدرجة كبيرة.
- استخدام اللغة المناسبة أثناء تفاعله مع الطلاب, بوزن نسبي مقداره (٢,٣٥) أي بدرجة كبيرة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء:

- إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية إلقاء التحية؛ مما يعزز صورتهم المثلى عند الطلاب، وتثبيت احترامهم لدى الآخرين.
- اقتناع أعضاء هيئة التدريس بأن مفتاح الحوار الفعال هو بث الطمأنينة والود والمحبة من خلال الحوار.
- التعاليم الدينية والعادات والتقاليد التي تنادي بضرورة إلقاء السلام بمجرد لقاء أي شخص.
- الطلاب قد وصلوا إلى درجة عالية من التعليم، واكتسبوا كثيرًا من القيم التي تجعلهم يحترمون وجهات النظر المخالفة؛ مما جعل الحوار يجري بينهم وبين هيئة التدريس في جو من الاحترام المتبادل.
- أعضاء هيئة التدريس يتعاملون مع الطلاب بأسلوب فيه من الرقي والتواضع والاحترام.
- معرفة أعضاء هيئة التدريس للفروق الفردية بين الطلاب والتي تتطلب استخدام اللغة المناسبة أثناء التفاعل، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى ثقافة عضو هيئة التدريس، وسعة اطلاعه مما يجعله يستخدم اللغة المناسبة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (راشد بن ظافر الدوسري، ٢٠١٦؛ أحمد رياض سكر، ٢٠١٣؛ هبه زين العابدين أحمد عامر، ٢٠١٦).

- **أن أدنى عبارات هذا المحور كانت:**

- عقد الندوات والحلقات الثقافية، بوزن نسبي مقداره (١,٧٠) أي بدرجة متوسطة.
- يبدي عضو هيئة التدريس اعتذاره إذا أخطأ, بوزن نسبي مقداره (١,٩٣) أي بدرجة متوسطة.
- إعطاء الطالب الوقت الكافي للتعبير عن أفكاره, بوزن نسبي مقداره (١,٩٧) أي بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء:

- ضعف الاهتمام بالأنشطة والندوات والحلقات النقاشية التي يمكن أن تدعم الحوار لدى الطلاب، وذلك لاهتمام هيئة التدريس بالمحاضرات النظرية، وازدحام الجدول الدراسي بما لا يترك مجالاً لعقد هذه الندوات.
- اعتبار أعضاء هيئة التدريس إبداء الاعتذار لمن هم أصغر سنًا نوعًا من الانتقاص لقدرهم.
- نزعة التعالي لدى بعض أعضاء هيئة التدريس يجعلهم يتعالون بأنفسهم فوق قيمة الاعتذار، وإبداء الأسف لغيرهم حين يخطئون.
- كثرة أعداد الطلاب داخل المحاضرات وضيق وقت المحاضرة، لا يتيح الفرصة لإعطاء الطالب حقه في التعبير عن الرأي.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (أحمد رياض سكر، ٢٠١٣).

(٢) استجابات أفراد العينة حول المحور الثاني: (واقع ممارسة الطالب للحوار مع أعضاء هيئة التدريس وزملائه).

جدول (٧)

يوضح استجابات افراد العينة حول المحور الثاني

م	العبارة	درجة الممارسة			الوزن النسبي	مستوى الممارسة	كا٢ المحسوبة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
١	المشاركة في الأنشطة التي تدعم الحوار لدى الطالب.	٨٤	١٧٩	٦٩	٢,٠٥	م	٦٧	٦
٢	مناقشة أعضاء هيئة التدريس في الأمور المتعلقة بالمواد الدراسية.	٧٢	١٤٧	١١٣	١,٨٨	م	٢٥	٨
٣	حضور اللقاءات والندوات لعرض المشكلات الخاصة بالطلاب.	٦٣	١٢٩	١٤٠	١,٧٧	م	٣١	١٠
٤	مناقشة أعضاء هيئة التدريس أثناء المحاضرات.	١٠٩	١٥٣	٧٠	٢,١٢	م	٣١	٥
٥	احترام مشاعر زملائي أثناء الحوار.	٢٢٩	٧٩	٢٤	٢,٦٢	ك	٢٠٣	٢
٦	تقبل نقد الآخرين لأفكاري.	١٧٩	١٣٠	٢٣	٢,٤٧	ك	١١٥	٤
٧	مقابلة الزملاء بابتسامة دائمًا.	٢٣٦	٨٤	١٢	٢,٦٧	ك	٢٣٦	١
٨	إتاحة الفرصة للزملاء للتعبير عن أفكارهم.	١٩٨	١٠٢	٣٢	٢,٥٠	ك	١٢٥	٣
٩	الاصرار على رأيي لأن هذا يزيد من الثقة بالنفس.	٩٣	١٥٦	٨٣	٢,٠٣	م	٢٨	٧
١٠	أحجم عن المشاركة في الحوار واحتفظ برأيي.	٧٤	١٤١	١١٧	١,٨٧	م	٢٠	٩
إجمالي الوزن النسبي للمحور ككل ٢,٢٠ (متوسط)								
كا٢ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠،								

يتضح من الجدول السابق:

- **أن أعلى عبارات هذا المحور كانت:**

– مقابلة الزملاء بابتسامة دائمًا, بوزن نسبي مقداره (٢,٦٧) أي بدرجة كبيرة.

- احترام مشاعر زملائي أثناء الحوار, بوزن نسبي مقداره (٢,٦٢) أي بدرجة كبيرة.
- إتاحة الفرصة للزملاء للتعبير عن أفكارهم, بوزن نسبي مقداره (٢,٥٠) أي بدرجة كبيرة.
- تقبل نقد الآخرين لأفكاري, بوزن نسبي مقداره (٢,٤٧) أي بدرجة كبيرة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء:

- التحلي بالأخلاق وما تتضمنه من قيم سامية جعل الطلاب يدركون أهمية مقابلة الآخرين بابتسامة دائمًا.
- الطلاب يميلون إلى مناقشة زملائهم نظرًا لتقارب المرحلة العمرية، ومن ثم يشعرون بالطمأنينة؛ مما يجعلهم يحرصون على احترام مشاعر زملائهم واحترام آرائهم.
- الطالب حريص على اكتساب ثقة زميله، وبالتالي يحرص على تقدير رأيه، واحترام مشاعره، كما أنه يتقبل نقد الآخرين لآرائه وأفكاره.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هاله مختار الوحش، ٢٠١٧؛ عبد الله بن فراج بن محمد الجوير، ٢٠١٣).

- **أن أدنى عبارات هذا المحور كانت:**

- حضور اللقاءات والندوات لعرض المشكلات الخاصة بالطلاب، بوزن نسبي مقداره (١,٧٧) أي بدرجة متوسطة.
- احجم عن المشاركة في الحوار واحتفظ برأي، بوزن نسبي مقداره (١,٨٧) أي بدرجة متوسطة.
- مناقشة أعضاء هيئة التدريس في الأمور المتعلقة بالمواد الدراسية، بوزن نسبي مقداره (١,٨٨) أي بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء:

- الطلاب لديهم رغبة في الحوار وإبداء الرأي، ويهتمون إلى حد ما بحضور اللقاءات التي يتاح لهم فيها المناقشة وعرض مشكلاتهم.

- الطلاب لا يلقون التشجيع الكافي من هيئة التدريس للحوار ومناقشة الأمور المتعلقة بالمادة الدراسية، وربما يرجع ذلك إلى أن الطلاب يفتقدون مهارة المبادرة بالحوار والاستفسار عن أي شيء متعلق بالمواد الدراسية.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (هاله مختار الوحش، ٢٠١٧)، والتي أشارت إلى أن هناك قصورًا في العلاقة بين هيئة التدريس والطلاب.

(٣)استجابات أفراد العينة حول المحور الثالث: (معوقات ممارسة الحوار).

جدول (٨) يوضح استجابات أفراد العينة حول المحور الثالث

م	العبارة	درجة الممارسة			الوزن النسبي	مستوى الممارسة	كا٢ المحسوبة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
١	ضعف تشجيع أعضاء هيئة التدريس لممارسة الحوار.	٩٥	١٦٢	٧٥	٢,٠٦	م	٣٧	٨
٢	قلة الوقت المخصص للحوار أثناء المحاضرة.	١٤٧	١٤٩	٣٦	٢,٣٣	م	٧٥	٣
٣	قلة الأنشطة التي تعزز الحوار لدى الطلاب.	١٥٠	١٤٣	٣٩	٢,٣٣	م	٦٩	٣
٤	ضعف توافر الخدمات المناسبة لإجراء الحوار.	١٤٠	١٥٠	٤٢	٢,٣٠	م	٦٤	٥
٥	قلة الالتزام بآداب الحوار.	٨٦	١٤٢	١٠٤	١,٩٥	م	١٤	٩
٦	كثرة أعداد الطلاب داخل القاعات الدراسية.	٢٣٨	٥٨	٣٦	٢,٦١	ك	٢٢١	١
٧	التركيز على استخدام طريقة الإلقاء فقط في المحاضرات.	١٥٦	١٢٧	٤٩	٢,٣٢	م	٥٥	٤
٨	قلة تناول المقررات الدراسية لمفهوم الحوار وأهميته.	١٢٨	١٥٨	٤٦	٢,٢٥	م	٦٠	٦
٩	عدم تعويد الطلاب على استخدام أسلوب التفكير العلمي الناقد.	١٥٠	١٣٨	٤٤	٢,٣٢	م	٦٠	٤
١٠	قلة تضمين قيم الديمقراطية والتسامح ومشاركة الآخرين داخل المقررات الدراسية	٩٦	١٧٢	٦٤	٢,١٠	م	٥٥	٧
١١	قلة ممارسة الطلاب للحوار في التعليم قبل الجامعي.	١٥٨	١٣٢	٤٢	٢,٣٥	ك	٦٦	٢
١٢	ضعف اهتمام الأسرة بغرس ثقافة الحوار وأهميته.	٩٦	١٦١	٧٥	٢,٠٦	م	٣٦	٨
إجمالي الوزن النسبي للمحور ككل ٢,٢٣ (متوسط)								
كا٢ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١								

يتضح من الجدول السابق:

- **أن أعلى عبارات هذا المحور كانت:**

- كثرة أعداد الطلاب داخل القاعات الدراسية، بوزن نسبي مقداره (٢,٦١) أي بدرجة كبيرة.
- قلة ممارسة الطلاب للحوار في التعليم قبل الجامعي، بوزن نسبي مقداره (٢,٣٥) أي بدرجة كبيرة.
- قلة الوقت المخصص للحوار أثناء المحاضرة، بوزن نسبي مقداره (٢,٣٣) أي بدرجة متوسطة.
- قلة الأنشطة التي تعزز الحوار لدى الطلاب، بوزن نسبي مقداره (٢,٣٣) أي بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء:

- قلة وضيق القاعات الدراسية، وبالتالي كثرة عدد الطلاب داخل المحاضرات؛ مما لا يساعد على ممارسة الحوار، وإذا حدث ذلك فيكون مع عدد قليل من الطلاب.
- كثرة أعداد الطلاب في مؤسسات التعليم قبل الجامعي، وانشغال الطلاب والمعلمين بالدروس الخصوصية، وخاصةً في التعليم الثانوي، وعزوف الطلاب عن الذهاب إلى المدرسة يحد من ممارسة الطلاب للحوار، وممارسة الأنشطة التي تساعد على تعزيز آداب ومهارات الحوار لدى الطلاب.
- كثافة المقررات الدراسية داخل الكلية، وتركيزها على إمداد الطلاب بالمعلومات لا يتيح للطالب الفرصة للمشاركة في الأنشطة التي تعزز ممارسة الحوار.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة (راشد بن ظافر الدوسري، ٢٠١٦).

- **أن أدنى عبارات هذا المحور كانت:**

- قلة الالتزام بآداب الحوار، بوزن نسبي مقداره (١,٩٥) أي بدرجة صغيرة.
- ضعف تشجيع أعضاء هيئة التدريس لممارسة الحوار، بوزن نسبي مقداره (٢,٠٦) أي بدرجة متوسطة.

- ضعف اهتمام الأسرة بغرس ثقافة الحوار وأهميته، بوزن نسبي مقداره (٢,٠٦) أي بدرجة متوسطة.
- قلة تضمين قيم الديمقراطية والتسامح ومشاركة الآخرين داخل المقررات الدراسية، بوزن نسبي مقداره (٢,١٠) أي بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء:

- التعاليم الدينية والتقاليد اكسبت الطالب وعضو هيئة التدريس ضرورة التحلي بالآداب أثناء إجراء الحوار.
- هناك اهتمام ولو بسيط من أعضاء هيئة التدريس والأسرة بممارسة الحوار مع الطالب.
- بدأ الاهتمام بتضمين قيم التسامح والديمقراطية داخل المقررات الدراسية تشجيعًا للطلاب على ممارستها خصوصًا مع إدخال مقررات ثقافية في إعداد الطالب (كحقوق الإنسان، مكافحة الفساد).

ثانيًا: تحليل نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة: للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة: هل يختلف واقع ممارسة الحوار باختلاف متغيري (النوع – التخصص)؟.

(١)الفروق في ضوء متغير (النوع):

جدول (٩)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية وفقا لمتغير (النوع)

م	المحاور	أنثى			ذكر			درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
١	الأول	٢٨٩	34.67	6.01	٤٣	35.37	6.14	54.645	-.704-	.475	غير دالة
٢	الثاني		21.90	2.97		22.43	3.47	51.539	-.924-	.360	غير دالة
٣	الثالث		27.07	4.36		26.33	3.77	60.063	1.188	.239	غير دالة
	الإجمالي		83.46	7.60		84.11	9.32	٣٣٠	-.369	.712	غير دالة

يتضح من الجدول السابق:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا لمتغير النوع، وذلك في الاستبانة ككل وعلى محاورها.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن: عينة الدراسة ذكورًا وإناثًا يعايشون ظروفًا دراسية ومناخًا تعليميًا متشابه داخل الكلية؛ مما جعلهم يتفقون في استجابتهم.

(٢)الفروق في ضوء متغير (التخصص):

جدول (١٠)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية لمتغير (التخصص)

م	المحاور	الشعب الأدبية			الشعب العلمية			درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
١	الأول	200	35.89	5.58	١٣٢	33.05	6.28	257.212	4.203	٠,٠٠	دالة
٢	الثاني		21.95	2.93		22.00	3.21	262.145	-.144-	.886	غير دالة
٣	الثالث		26.38	4.30		27.88	4.13	288.195	3.185	.002	دالة
الإجمالي			84.21	8.11		82.93	7.35	298.985	1.494	.136	غير دالة

يتضح من الجدول السابق:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا لمتغير التخصص، وذلك في الاستبانة ككل، والمحور الثاني.
- بينما توجد فروق في المحور الأول لصالح التخصص الأدبي، والمحور الثالث لصالح التخصص العلمي.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن: طبيعة المواد النظرية تستلزم حوارًا أكثر من المواد العلمية، وبالتالي أقر طلاب التخصص العلمي بإحساسهم بالمعوقات أكثر من طلاب التخصص الأدبي.

ملخص لأهم النتائج:

مما سبق يمكن استخلاص أهم نتائج الدراسة:

- يمارس أعضاء هيئة التدريس الحوار مع طلابهم بدرجة متوسطة.
- يمارس الطلاب الحوار مع أعضاء هيئة التدريس وزملائهم بدرجة متوسطة.
- هناك معوقات تحد من ممارسة الحوار بكلية التربية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا لمتغير (النوع)، وذلك في الاستبانة ككل وعلى محاورها.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا لمتغير (التخصص)، وذلك في الاستبانة ككل وفي المحور الثاني.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا لمتغير (التخصص)، وذلك في المحور الأول لصالح التخصص الأدبي، والمحور الثالث لصالح التخصص العلمي.

خلاصة النتائج والآليات المقترحة:

توصلت الدراسة بإطاريها النظري والميداني إلى:

- الحوار وسيلة للتواصل، وتقبل الرأي والرأي الآخر، واحترام النقد.
- الشخص الذي لا يجيد الحوار مع الآخرين لن يمتلك القدرة الذهنية التي من شأنها أن ترتقي به على مستوى الفكر والمعرفة.
- يعمل الحوار على تنمية المهارات الاجتماعية التي يحتاجها المتعلم في تعامله مع الآخرين.
- الحوار ضرورة ومطلبًا ملحًا في كافة المؤسسات التربوية وخاصةً المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات.
- هناك مجموعة من المهارات الحوارية التي يجب أن يمتلكها الطالب الجامعي بصفة عامة، والطالب المعلم بصفة خاصة.
- هناك معوقات تحد من فاعلية الحوار داخل المؤسسات التعليمية ويجب التغلب عليها.

وكانت أهم نتائج الدراسة الميدانية ما يلي:

- **بالنسبة للمحور الأول:**

-كانت أكثر العبارات ممارسة من جانب أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب.

- إلقاء التحية عند لقاء الطلاب.
- إجراء المناقشات في جو من الاحترام المتبادل.
- استخدام اللغة المناسبة أثناء تفاعله مع الطلاب.

-كانت أقل العبارات ممارسة من جانب هيئة أعضاء التدريس من وجهة نظر الطلاب:

- عقد الندوات والحلقات النقاشية.
- يبدي عضو هيئة التدريس اعتذاره إذا أخطأ.
- إعطاء الطالب الوقت الكافي للتعبير عن أفكاره.

- **بالنسبة للمحور الثاني:**

- **كان أكثر العبارات ممارسة من جانب الطلاب:**

- مقابلة الزملاء بابتسامة دائمًا.
- احترام مشاعر زملائي أثناء الحوار.
- إتاحة الفرصة للزملاء للتعبير عن أفكارهم.
- تقبل نقد الآخرين لأفكاري.

- **كانت أقل العبارات ممارسة من جانب الطلاب:**

- حضور اللقاءات والندوات لعرض المشكلات الخاصة بالطلاب.
- احجم عن المشاركة في الحوار واحتفظ برأي.
- مناقشة أعضاء هيئة التدريس في الأمور المتعلقة بالمواد الدراسية.

- **بالنسبة للمحور الثالث:**

- **كانت أكثر المعوقات من وجهة نظر الطلاب:**

- كثرة أعداد الطلاب داخل القاعات الدراسية.

- قلة ممارسة الطلاب للحوار في التعليم قبل الجامعي.
- قلة الوقت المخصص للحوار أثناء المحاضرة.
- قلة الأنشطة التي تعزز الحوار لدى الطلاب.

- **كانت أقل المعوقات من وجهة نظر الطلاب:**

- قلة الالتزام بآداب الحوار.
- ضعف تشجيع أعضاء هيئة التدريس لممارسة الحوار.
- ضعف اهتمام الأسرة بغرس ثقافة الحوار وأهميته.
- قلة تضمين قيم الديمقراطية والتسامح ومشاركة الآخرين داخل المقررات الدراسية.

الآليات المقترحة:

تجدر الإشارة إلى أنه قبل الحديث عن أهم آليات تعزيز الحوار لدى الطالب المعلم، يجب على مؤسسات المجتمع أن تعمل على تعزيز الحوار لدى الطلاب من خلال اتخاذ الحوار أساسًا للتعامل مع الأبناء داخل الأسرة ومؤسسات التعليم قبل الجامعي وفي دور العبادة، وأن تعمل وسائل الإعلام المختلفة على نشر ثقافة الحوار لدى كافة أفراد المجتمع وبصفة خاصة طلاب التعليم الجامعي.

الآليات المرتبطة بالجامعة ممثلة في (كلية التربية – وحدات التدريب بالجامعة):

- إنشاء مركز للحوار داخل الجامعة يكون مهامه الإشراف على الأنشطة التدريبية والندوات، وإصدار المطبوعات الخاصة بالحوار.
- إنشاء مجلس للحوار الطلابي بالكلية.
- عمل مواقع إلكترونية للجامعة بكافة الكليات يُمارس فيها الطالب حوارات تعني بقضاياه وقضايا المجتمع.
- إضافة مقرر متخصص في الحوار ضمن الخطة التدريسية.
- عقد دورات لتنمية قدرات ومهارات الحوار لدى هيئة التدريس.
- إقامة دورات تدريبية للطلاب على مهارات الحوار وفنياته.

- توفير الاحتياجات الأساسية لممارسة الحوار (مادية – معنوية).
- عقد ورش عمل وندوات يدعى لها المتخصصون في فنون الحوار، وتمكين هيئة التدريس والطلاب من الحضور والمشاركة.
- تقليل إعداد الطلاب داخل قاعات التدريس.
- إضافة مقرر للتربية الحوارية يشمل الجانب النظري والتطبيقي.
- توفير البيئة الداعمة والمحفزة للحوار من خلال:
- فتح قنوات الاتصال بين إدارة الكلية وبين الطلاب لمناقشة كل المعوقات التي تحد من ممارسة الحوار.
- إشراك الطلاب في تطبيق الأنظمة والقوانين واللوائح الجامعية.
- توفير جو جامعي تسود فيه ثقافة الاحترام وحرية التعبير والتفكير.
- تنظيم المقررات والأنشطة الطلابية بما ينمي الحوار.
- إطلاقة مبادرة لتشجيع الحوار داخل الكلية.

الآليات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس:

يجب أن يقوم أعضاء هيئة التدريس بـ :

- إعطاء الطالب الحرية في التعبير عن رأيه ومناقشة مشكلاته.
- استخدام أساليب تدريسية تعزز ثقافة الحوار.
- تخصيص وقت كاف في المحاضرة لإقامة الحوار مع الطلاب.
- نشر ثقافة الاعتدال– التسامح – تقبل الرأي الآخر لدى الطلاب من خلال المناهج والممارسات الفعلية داخل الكلية.
- دعم ثقة الطالب بنفسه وقدراته الحوارية.
- التنويع في أساليب تقويم الطلاب من أجل تفعيل المهارات الحوارية.
- الاهتمام بممارسة الأنشطة الطلابية مع الطلاب باعتبارها داعمًا أساسيًا لممارسة الحوار.

- إقامة جلسات حوارية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لمناقشة المشاكل والتحديات التي تواجه العملية التعليمية.
- الالتزام بممارسة الحوار ومهاراته عند التعامل مع الطلاب.
- إجراء مسابقات بين الطلاب لتعزيز مهارات الحوار لديهم.

ويمكن تلخيص ما سبق في الشكل التالي:

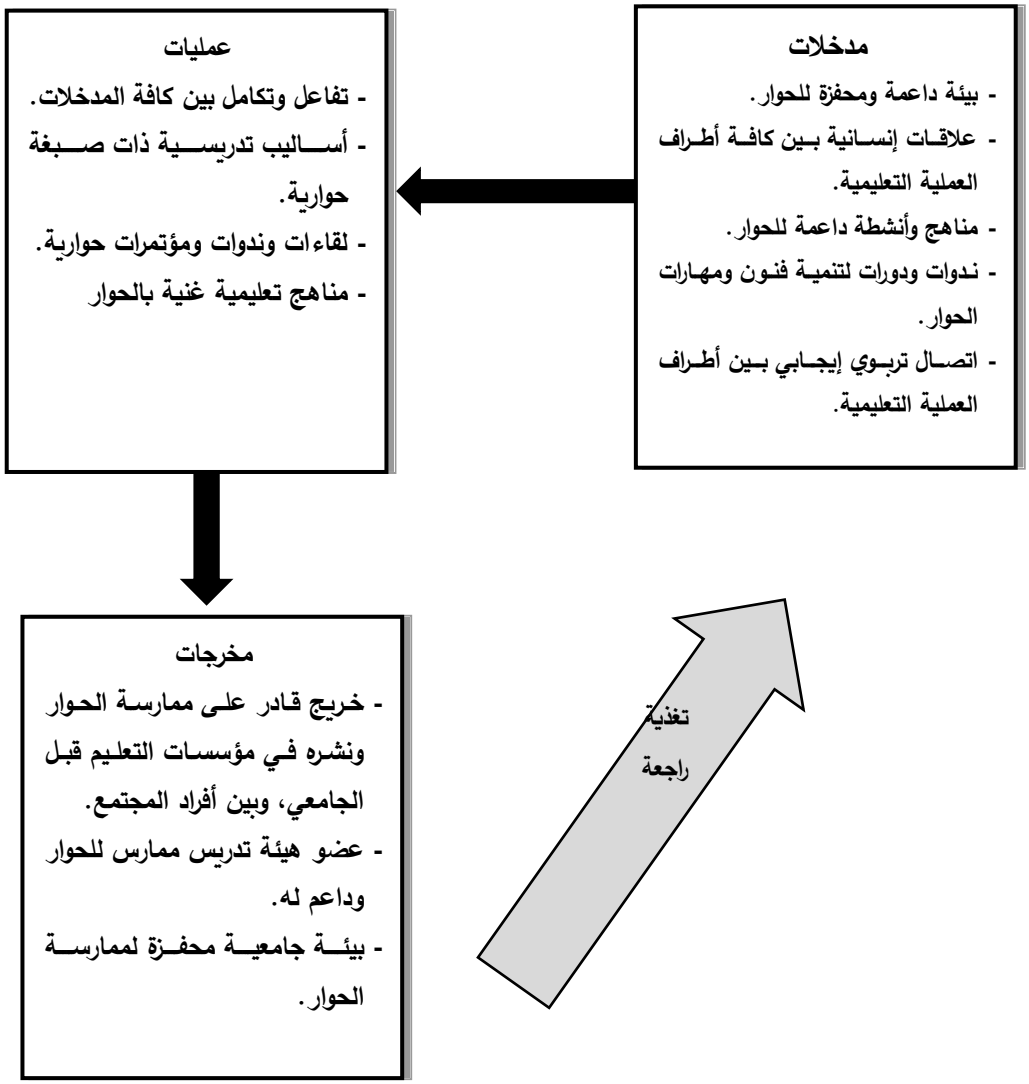

المراجع

(١) إبراهيم بن عبد الله العبيد (٢٠١٠): "تعزيز ونشر ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية: صيغة مقترحة"، **رسالة دكتوراه منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

(٢) إبراهيم بن عبد الله العبيد (٢٠١٧): "**تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية (الدواعي والمبررات والأساليب): دراسة وصفية تحليلية مع صيغة مقترحة**"، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الطبعة الثالثة.

(٣) ابن منظور (٢٠٠٣): "**لسان العرب**"، لبنان: دار صادر، الجزء الرابع، الطبعة الثالثة.

(٤) أحمد إبراهيم أحمد أبو الحسن (٢٠١٨): "فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس مادة الفلسفة لتنمية بعض مهارات التنوير العقلي واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد (٣٥)، ص ص ١٣-٥٣.

(٥) أحمد رياض سكر (٢٠١٣): "دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام ونظيراتها بالجامعات الفلسطينية في تقرير ثقافة الحوار لدى طلبتهم وسبل تطويره"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

(٦) أحمد عبد الله عوده العطوي (٢٠١٢): "واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك لمهارات الحوار من وجهة نظر الطلاب"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى.

(٧) أحمد محمد أحمد باحارث (٢٠١٠): "مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر رواد النشاط ومديري المدارس في محافظة الليث"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى.

(٨) أروى بنت سليمان بن حمد العودة (٢٠١٧): "دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار لدى طالب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة القصيم.

(٩) آيات بكر عبد الكريم (٢٠١٧): "دور مديري مدارس العاصمة عمان في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

(١٠) بسمه الطيار (٢٠١٠): "الحوار في التربية والتعليم مدى استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

(١١) جمال رجب محمد عبد الحسيب (٢٠١٤): "دور المؤسسات التربوية في تفعيل القيم الخلقية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لضبط استخدامهم لها"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، عدد ديسمبر، الجزء الثاني، ص ص٢١٩-٢٧٧.

(١٢) حاتم بن عبد الله بن سعد الحسيني (٢٠١٨): "وعى طلاب كلية التربية في جامعة الطائف بمفهوم الحرية وسبل تفعيله من منظور التربية الإسلامية"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٥١)، ص ص ٢٠٠-٢٤٢.

(١٣) حسن جمعه(٢٠٠٨): "ثقافة الحوار مع الآخر"، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد(٢٤)، العددان الثالث والرابع، ص ص١١-٢٠.

(١٤) خالد بن سعود الحليبي (٢٠٠٩): "**مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك**"، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، إدارة البحوث والدراسات والنشر.

(١٥) خلود عطية الفليت (٢٠١٥): "آليات نشر ثقافة الحوار واحترام الرأي الآخر لدى طلبة الجامعات الفلسطينية"، **مؤتمر جامعة فلسطين تحت عنوان "ثقافة الحوار ضرورة وطنية"**، ص٨.

(١٦) خوله منصور ممدوح حموري (٢٠١١): "دور المدرسة في ترسيخ ثقافة الحوار من منظور إسلامي"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك.

(١٧) راشد ظافر الدوسري (٢٠١٦): "ممارسة الحوار في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب كلية التربية نموذجًا"، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد الخامس، العدد الرابع، ص ص١٦١-١٨٨.

(١٨) ريم بنت خليف الباني (٢٠٠٩): **ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية**"، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الطبعة الثالثة.

(١٩) سعد بن هشام العلياني (٢٠١٦): "درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية الجبيل لآداب الحوار ودورهم في تنميتها من وجهة نظر طلبتهم"، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، المجلد (١١)، العدد الثاني، ص ص٢٢١- ٢٤٠.

(٢٠) سعيد إسماعيل علي (٢٠١٤): "**ديمقراطية التعليم الجامعي**"، القاهرة: عالم الكتب.

(٢١) سعيد يوسف موسى الجرارعة(٢٠١٢): "استراتيجية مقترحة لتنمية ثقافة الحوار لدى مديري المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

(٢٢) سليمان حسين المزين، حامد نعيم القدرة (٢٠١٧): "دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها وسبل تعزيزه"، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية النفسية**، المجلد الخامس، العدد (١٨)، ص ص٢١٣-٢٢٦.

(٢٣) شذى عبد الباقي العجيلي (٢٠١٨): "أثر الحياة الجامعية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبة جامعة عمان العربية: دراسة وصفية"، **المجلة**

العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد الخامس، ص ص٥٥-٧٤.

(٢٤) صابر عوض جيدوري (٢٠١٤): "دواعي تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد الأول، العدد الثالث، ص ص٣٥٤-٣٨٩.

(٢٥) صلاح عبد الله محمد حسن (٢٠١٨): "متطلبات تنمية ثقافة الحوار الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية- جامعة أسيوط: دراسة ميدانية"، **المجلة العلمية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣٤)، الجزء الثاني، العدد الثاني، ص ص١-٩١.

(٢٦) عبد الكريم بكار (٢٠٠٤): "التربية من خلال الحوار"، **مجلة الرابطة**، تصدر عن رابطة العالم الإسلامي، العدد (٤٤)، ص ص١٦-١٩.

(٢٧) عبد الله بن سليمان المشوحي (٢٠٠٩): "**الحوار وآدابه في الإسلام**"، الرياض: مكتبة العبيكان.

(٢٨) عبد الله بن فراج بن محمد الجوير (٢٠١٣): "واقع ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم وعلاقتها ببعض القيم من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة القصيم.

(٢٩) عصام سيد أحمد أحمد السعيد (٢٠١٤): "نحو بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، العدد(١٦)، ص ٢٦٣.

(٣٠) علي الكبيسي (٢٠١٣): "ثقافة الحوار"، **مجلة الدوحة**، قطر، السنة الخامسة، العدد (٦٤)، ص١.

(٣١) عماد محمد رضا التميمي، إيمان محمد رضا التميمي (٢٠١٤): "تعزيز ثقافة الحوار وآثارها التربوية والاجتماعية: رؤية إسلامية"، **مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون**، المجلد (٤١)، العدد الأول، ص ص٦٤-٨١.

(٣٢) فاتن محمد عبد المنعم عزازي، عبير حسن مصطفي حسان (٢٠١٦): "تعزيز التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مصر: تصور مقترح"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٤٥)، ص ص ٣٥٢-٤٣٥.

(٣٣) فخرية محمد إسماعيل حوج (٢٠١٠): "تنمية مهارات الحوار لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية من منظور إسلامي"، **مجلة التربية**، المجلد (١٣)، العدد (٣٠)، ص ص٢٨١-٣١٦.

(٣٤) فؤاد البهي السيد (١٩٨٦): "**علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**"، القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الخامسة.

(٣٥) كمال كامل خليل الفليت (٢٠١٢): "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية ثقافة الحوار وعلاقتها بتحسين جودة الحياة لدى طلاب الجامعة بفلسطين"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

(٣٦) مجد مجدي فياض أبو معيلق (٢٠١٤): "الممارسات الديمقراطية لدى طلبة كلية التربية في الجامعات بمحافظات غزة وعلاقتها بمهارات الحوار"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، غزة.

(٣٧) محمد النصر حسن محمد (٢٠٠٨): "دور التربية في تدعيم ثقافة الحوار مع الآخر"، **المؤتمر العلمي العربي الثالث تحت عنوان "التعليم وقضايا المجتمع المعاصر"**، في الفترة من ٢٠-٢١ ابريل، جامعة سوهاج بالاشتراك مع جمعية الثقافة من أجل التنمية، المجلد الثاني، ص ص٤٩٣-٥٢٧.

(٣٨) محمود محمد صالح الشامي (٢٠١٤): "مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح: دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأبناء"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد (١٩)، ص ص١٨٢-١٩٨.

(٣٩) معن محمود عثمان ضمرة (٢٠٠٥): "الحوار في القرآن الكريم"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

(٤٠) منى إبراهيم اللبودي (٢٠٠٠): "تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

(٤١) مهرة بنت عبد القادر محمد الزهراني (٢٠١١): "إسهام الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

(٤٢) مي محمد الدعيج (٢٠٠٥): "عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

(٤٣) هالة مختار الوحش (٢٠١٧): "مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشه وسبل تعزيزها"، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، الجزء الثالث، العدد (٤١)، ص ص١٤-٩٣.

(٤٤) هبه زين العابدين أحمد عامر وآخرون (٢٠١٦): "تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب كليات التربية في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة: دراسة تحليلية"، **مجلة كلية التربية بالإسماعلية**، جامعة قناة السويس، المجلد الثاني، العدد (٣٦)، ص٧٦٤.

(٤٥) هند ماجد عبد العزيز الفرا (٢٠١٥): "إثراء محتوى التربية المدنية في ضوء أدب الاختلاف وأثره في تنمية مهارات الحوار لدى طلبة الصف السادس لمحافظة خان يونس"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

(٤٦) وائل سليم هياجنة (٢٠١٢): "أهمية ثقافة الحوار ومهاراته من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وسبل ممارستها"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة اليرموك.

(47) Brown, T. (2010): The power of positive relationships, **Middle Ground**, 14(1), p.10.

(48) Crystal, P., Mc Swain (2013): Care as the essential element in teacher and student interactions: Examining dialogue as A vehicle for building according environment, **Ph.D.,** College of education , University of Southe Carolina.

(49) Fayez A., Al Fayez, AbdulMageed K., Alshammari (2017): "Challenges hindering a supportive culture of dialogue in Saudi Arabia, **Journal of Education and Practice,** 8(32), pp.58-65.

(50) Freire, P.(2003): "**Pedagogy of the oppressed**", New York, Ny: Continuum.

(51) Heather Norton Montgomery (2013): "Teacher dialogue and its relationship to student achievement, **Ph.D.,** the graduate school, University of Southern Mississippi.

(52) Herbert Arkin (1984): Handbook of Sampling for Auditing and Accounting. McGraw Hill.

(53) Jamy Stillman and others (2014): "Returning to reciprocity: using dialogue Journals to teach and learn, Language Arts, 91(3), pp.146-160.

(54) Martorana , Joan (2007): Initiations dialogue the role of letter exchange in high school English classroom, United States, New York, Hofstar University.

(55) Marzano, R.J. (2007): "The art and science of teaching Alexandria", Virginia, Association for supervision and curriculum development.

(56) Noddings, N. (2005): "**The challenge to care in schools: An alternative approach to education (2nd ed)**", New York, Teachers College Press.

(57) Timothy G. Cashman (1998): "Student teacher in team placements: dialogue, rituals, social relationships, and transformation, **Ph.,** College of Education, Washington state university.

(58) Yuli Rahma Wati and others (2015): "Teacher student dialogue: transforming teacher interpersonal behaviour and pedagogical praxis through co-teaching and co-generative dialogue",(18), pp.393-408.